العلامة مفتاح يحث على تنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع الزراعية والسمكية والمائية

المداني : المرحلة القادمة تتطلب مضاعفة الجهود والتحرك على نطاق واسع

محافظ الحديدة يدشن مشاريع تمكين اقتصادي بتكلفة تزيد عن مليار ريال

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 5 ربيع الآخر 1447هـ | 27 سبتمبر 2025م | العدد 129 | أسبوعية | 12 صفحة | www.agri-yemen.net

مدير فرع مكتب الزراعة بالحيمة الخارجية المهندس فضل عبد الكريم الكبسي في حوار لـ "اليمن الزراعية

- ثورة 21 سبتمبر أعادت الاعتبار للقطاع الزراعي ووسعت زراعة البن في المديرية
- الحيمة الخارجية واحدة من أبرز المديريات التي تنتج أنواع البن في اليمن
- البن في الحيمة الخارجية له تاريخ عريق يعود إلى مئات السنين

مسؤولون ومختصون: اليوم العالمي للقهوة فرصة لتجديد الاعتزاز بالهوية الزراعية وتطوير سلاسل القيمة حجر الأساس لرفع جودة المنتج

الاحتفال باليوم العالمي للقهوة

اعتراف عالمي بأصل القهوة اليمنية

البن اليمني: من إرث حضاري إلى محصول نقدي استراتيجي

صفحة | 08

البن في اليمن: تراث حضاري ورافعة اقتصادية

صفحة | 08

معدات الصيد التقليدي الضارة بالبيئة

صفحة | 09

الذهب الأحمر.. بوابة الاقتصاد الوطني

صفحة | 08

موجة جفاف غير مسبوقة لم تحدث من قبل في المديرية

البن البرعي

الموسم الأسوأ منذ عقدين

الشهيد الدكتور رضوان الرباعي

قائد مسيرة التغيير الزراعي ومشروع الاكتفاء الذاتي (الجزء 4)

- المخلفات البحرية.. خطر صامت يهدد الحياة تحت الماء
- إدارة المخزون السمكي.. ضمان للاستدامة وحماية للأمن الغذائي

التقنيات المحلية تعيد للبن اليمني مجده

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 129 | السبت 5 ربيع الآخر 1447هـ | 27 سبتمبر 2025م

العلامة مفتاح يحث على تنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع الزراعية والسمكية والمائية

اليمن الزراعية – صنعاء

أكد القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء، العلامة محمد مفتاح، أن الحكومة تولي القطاع الزراعي جُلّ اهتمامها باعتباره من أهم القطاعات التي يعتمد عليها اليمن، موضحًا أن اليمن عُرف منذ القدم بالزراعة، وأن الحضارات اليمنية القديمة قامت معتمدة على هذا القطاع الحيوي.

وأشار، خلال اجتماع ضم نائب وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية إبراهيم المداني وعددًا من مستشاري ووكلاء الوزارة، إلى أن الحكومة ستعمل على توفير المستلزمات الزراعية والعمل مع الوزارة جنبًا إلى جنب لتنفيذ الخطط والبرامج، كما حث على مزيد من الاهتمام بالمزارع الذي يُعد أساس النشاط الزراعي، والعمل على تحسين جودة وإنتاجية المحاصيل الزراعية.

وشدّد على ضرورة العمل بروح الفريق الواحد، والمضي في تنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع الزراعية والسمكية والمائية، إلى جانب الاهتمام بالقطاع السمكي، بوصفه من أهم القطاعات الاقتصادية ورافدًا أساسيًا للاقتصاد الوطني.

من جانبه استعرض نائب وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الخطط والبرامج والمشاريع الزراعية والسمكية والمائية التي أصبحت جاهزة للتنفيذ، مؤكدًا أن المرحلة القادمة تتطلب مضاعفة الجهود والتحرك على نطاق واسع.

وأكد المداني أن خطة العمل للوزارة ستنفذ وفق سلاسل القيمة مع التركيز على 56 مديرية نموذجية، وتشمل المحاصيل ذات الأولوية منها 42 محصولا سيتم العمل عليها.

وأفاد بأنه تم تأهيل مديري المديريات والجمعيات التعاونية الزراعية والمنسقين على مستوى المديريات والعُزل، مؤكدا أهمية الالتزام بتنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع الزراعية والسمكية والمائية التي تم إعدادها.

المساوى يدّشن مشروع التمكين الاقتصادي لأسر الشهداء في مرحلتيه الثانية والثالثة

اليمن الزراعية- تعز

دشن القائم بأعمال محافظ تعز، أحمد المساوى، الثلاثاء الماضي، المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع التمكين الاقتصادي لأسر الشهداء والمفقودين، الذي تنفذه الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بالمحافظة.

ويستهدف المشروع في مرحلتيه الثانية والثالثة، 75 أسرة في مديريات [خدير، شرعب الرونة، شرعب السلام، صبر الموادم، ماوية]، بتكلفة إجمالية بلغت 55 مليون ريال.

وخلال التدشين، أكد المساوى أن المشروع يترجم توجهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ويأتي في إطار حرص السلطة المحلية والجهات المعنية على تمكين أسر الشهداء اقتصاديًا، وتحويلها من أسر متلقية للدعم إلى أسر منتجة قادرة على الاعتماد على ذاتها والمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واعتبر المساوى مشروع التمكين الاقتصادي مكسبًا وطنيًا، يواكب التطلعات في تعزيز الأمن الاقتصادي، ويمثل وفاءً لتضحيات الشهداء الذين قدموا أرواحهم دفاعًا عن الوطن.

وعبّر القائم بأعمال المحافظ عن ثقته في أن هذه المشاريع ستحدث نقلة نوعية في التنمية الزراعية والحيوانية والصناعات الصغيرة بالمحافظة، وحث على استمرار مثل هذه المشاريع وتوسيع نطاقها لتشمل مزيدًا من الأسر، مؤكدًا التزام السلطة المحلية بتقديم الدعم اللازم لإنجاحها واستدامتها، مثمّنًا في الوقت ذاته الجهود التي تبذلها الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء في هذا الجانب.

من جهته أشار مدير فرع هيئة رعاية أسر الشهداء بالمحافظة، علي الجنيد، إلى أن المشروع استهدف في مرحلتيه الثانية والثالثة 75 أسرة في مجالي الثروة الحيوانية والخياطة، بتكلفة بلغت 55 مليون ريال، مبيناً أن المرحلة الأولى شملت دعم 95 أسرة بمبلغ 97 مليون ريال، مؤكّدًا أن الهدف الأساسي من مشروع التمكين الاقتصادي هو تحويل أسر الشهداء إلى أسر منتجة وفاعلة اقتصاديًا واجتماعيًا

محافظ الحديدة يدشن مشاريع تمكين اقتصادي بتكلفة تزيد عن مليار ريال

اليمن الزراعية- الحديدة

دشّن محافظ الحديدة عبدالله عطيفي الخميس الماضي عدداً من مشاريع التمكين الاقتصادي في المحافظة بتكلفة إجمالية تجاوزت مليار و32 مليون ريال.

وتأتي هذه المشاريع التي دشنتها الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر بتمويل من الهيئة العامة للزكاة، بهدف تمكين الأسر الفقيرة والمستحقة من وسائل إنتاج مستدامة، وتعزيز الزراعة والإنتاج الحيواني، وتحويل المساعدات المباشرة إلى مشاريع مدرّة للدخل، بما يحقق الاكتفاء الذاتي ويحسن الأوضاع المعيشية في أوساط المجتمع المحلي.

وتضمنت المشاريع التي تم تدشينها تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تعزيز التمكين الاقتصادي بالقروض البيضاء من خلال توزيع 300 رأس من الأبقار لعدد 300 أسرة في مديريات [التحيتا، الجراحي، زبيد، القناوص، المراوعة، المنيرة، باجل]، بتكلفة 294 مليونا و50 ألف ريال بما يسهم في تحسين سبل العيش وتوفير فرص عمل مستدامة للأسر المستهدفة.

وشمل التدشين كذلك مشروع دعم قطاع النخيل المتضرر عبر توفير 208 منظومات شمسية لمزارعي النخيل بتكلفة 737 مليونا و820 ألف ريال، لإعادة زراعة نحو 268 ألفا و200 شجرة نخيل في مديريات [التحيتا، بيت الفقيه، الدريهمي]، في خطوة تهدف إلى إحياء الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الاقتصاد المحلي.

وخلال التدشين أكد المحافظ عطيفي أن هذه المشاريع تجسد اهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى وحكومة التغيير والبناء، بتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة ودعم مشاريع الإنتاج المحلي بما يسهم في تحسين الوضع المعيشي للمواطنين.

وأوضح أن هذه المشاريع التنموية تعكس حرص الدولة على توسيع مظلة التمكين الاقتصادي ليشمل مختلف المديريات الريفية والزراعية، بما يسهم في تقليص معدلات الفقر والبطالة، وتحويل الأسر المحتاجة إلى أسر منتجة قادرة على الاعتماد على ذاتها.

وأشار المحافظ إلى أن توزيع الأبقار على مئات الأسر المستهدفة سيُحدث نقلة نوعية في تحسين مستوى الدخل وتعزيز الأمن الغذائي، إلى جانب دوره في خلق سلاسل إنتاج محلية مرتبطة بالألبان ومشتقاتها، وهو ما يفتح آفاقاً اقتصادية واسعة للمرأة الريفية والشباب.

ولفت إلى أن دعم قطاع ومزارعي النخيل المتضررين من قصف العدوان بالمنظومات الشمسية يمثل استثماراً طويل الأمد لإحياء واحدة من أهم الثروات الزراعية التي تتميز بها تهامة ، مؤكداً أن إعادة زراعة مئات الآلاف من الأشجار ستعيد لهذا القطاع ألقه ومكانته الاقتصادية.

وجدد عطيفي التأكيد على التزام قيادة المحافظة بتوفير التسهيلات اللازمة لإنجاح هذه المشاريع، بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة في خدمة المواطن والاقتصاد الوطني، مشيداً بالشراكة الفاعلة بين هيئة الزكاة وهيئة المشاريع الصغيرة والأصغر وهيئة تطوير تهامة.

من جهته أوضح وكيل قطاع التمكين الاقتصادي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الحسن الذاري أن هذه المشاريع تمثل خطوة عملية في تعزيز صمود المجتمعات المحلية، من خلال تحويل الطاقات المعطلة إلى طاقات إنتاجية، واستثمار الموارد المتاحة بصورة تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وأكد أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ستواصل رعاية مبادرات التمكين الاقتصادي بالشراكة مع هيئتي الزكاة والمشاريع الصغيرة والأصغر، بما يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وتوسيع دائرة المستفيدين، وصولاً إلى بناء قاعدة إنتاجية وطنية قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية.

بدوره أوضح رئيس الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر أحمد الكبسي أن المرحلة الثانية من مشروع القروض البيضاء تأتي استجابة للاحتياجات الملحة للأسر الفقيرة في المناطق الزراعية، من خلال توفير وسيلة إنتاج مباشرة ومستدامة تدر دخلاً ثابتاً وتسهم في تحسين مستوى المعيشة.

وأكد أن هذه الخطوات تترجم رؤية الدولة في تحويل المساعدات المباشرة إلى مشاريع تمكينية تحقق الاكتفاء الذاتي وتُعزز من روح الاعتماد على النفس، مشيرا إلى أن الهيئة ستواصل جهودها التوسعية في مختلف القطاعات الإنتاجية بالشراكة مع هيئة الزكاة والمؤسسات ذات الصلة.

من جهته ثمّن رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة علي هزاع هذه المبادرات النوعية التي تستهدف إنعاش القطاع الزراعي والحيواني في تهامة، مؤكداً أن مشاريع النخيل على وجه الخصوص تُعد خطوة استراتيجية لإعادة الاعتبار لهذا المنتج الزراعي التاريخي، الذي يشكل ركيزة أساسية في هوية واقتصاد المنطقة.

وأشار إلى أن الهيئة ستعمل على تقديم الدعم الفني والإرشادي للمزارعين لضمان نجاح واستدامة هذه المشاريع.

أما مدير مكتب الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة، محمد هزاع، فأشار إلى أن الهيئة حريصة على توجيه أموال الزكاة في مصارفها الشرعية، بما يسهم في التخفيف من معاناة المواطنين وتحويلها إلى مشاريع إنتاجية مدرّة للدخل.

ولفت إلى أن هذه المشاريع تمثل نموذجاً عملياً في توظيف أموال الزكاة لخدمة المجتمع، مبينا أن هيئة الزكاة ستستمر في دعم المشاريع التنموية والاقتصادية المستدامة في مختلف المديريات، وبما يضمن استفادة الأسر الفقيرة والمستحقة من فرص عمل حقيقية تحفظ كرامتهم وتساعدهم على مواجهة التحديات المعيشية.

المحافظ الصوفي يحث على استثمار موسم الأمطار لدعم القطاع الزراعي بحجة

اليمن الزراعية- حجة

أكد محافظ حجة، هلال الصوفي، حرص القيادة الثورية والسياسية على تحقيق الأمن الغذائي واستدامة الموارد الزراعية، مشددًا على أهمية تكامل الجهود واستثمار موسم الأمطار بالشكل الأمثل لدعم القطاع الزراعي في المحافظة.

جاء ذلك خلال تدشين جمعية عبس التعاونية الزراعية متعددة الأغراض هذا الأسبوع لمشروع زراعة الأراضي الصلبة والكثبان الرملية في مديرية عبس للعام 1447هـ الممول من وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية ووحدة تمويل المشاريع الزراعية بالمحافظة، والذي يستهدف زراعة 20 ألف معاد بمحصول الدخن وأنواع مختارة منً الحبوب، لتعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وأشار الصوفي إلى ما تتميز به مديرية عبس من إنتاج متنوع للحبوب، مؤكّدًا أهمية رفع الوعي المجتمعي وتشجيع المشاركة في النهضة الزراعية المستدامة.

من جهته شدّد وكيل المحافظة، عبد الكريم خموسي، على أهمية التوجّه نحو استصلاح الأراضي الصلبة والكثبان الرملية، مع غرس الأشجار لمكافحة التصحّر والحفاظ على البيئة الزراعية.

أما المدير التنفيذي لوحدة تمويل المشاريع الزراعية والسمكية، خالد عكي، فأوضح أن دعم المشاريع الزراعية المستدامة يأتي في مقدمة أولويات الوحدة لضمان تحقيق الأمن الغذائي للمجتمعات المحلية.

بدوره، أكّد المدير التنفيذي لجمعية عبس، ماجد عضابي، أن زراعة الأراضي المتصحّرة والصلبة والكثبان الرملية تشكّل أولوية استراتيجية للجمعية لتحقيق نهضة زراعية شاملة، مشيرًا إلى نجاح التجربة خلال العامين الماضيين ومثمّنًا دعم قيادة الوزارة والمحافظة ووحدة تمويل المشاريع.

محافظ المحويت: بنك البذور المجتمعية خطوة استراتيجية لتطوير الزراعة وتعزيز الأمن الغذائي بالمحافظة

اليمن الزراعية- المحويت

قال محافظ المحويت، حنين قطينة، إن بنك البذور المجتمعية بمدينة الطويلة يمثل مشروعًا استراتيجيًا يهدف إلى دعم المزارعين وتعزيز الأمن الغذائي في المديرية والمحافظة، مؤكدًا أهمية حفظ البذور المحلية وتحسين سلالاتها وتعميم التجربة على باقي المديريات.

جاء ذلك خلال زيارة قطينة، برفقة نائب وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية، ناصر المحضار، يوم الثلاثاء الماضي، للاطلاع على سير العمل في البنك ودوره في دعم التنمية الزراعية.

وخلال الزيارة، استمع المسؤولان إلى شرح حول آليات حفظ وتحسين وتوزيع البذور المحلية المحسنة، وأقسام البنك ومحتوياته، ودوره في حماية التنوع الحيوي الزراعي، وتوفير البذور النقية للمزارعين.

وأكد قطينة أن المشروع يعكس تكامل الجهود بين الجهات المنفذة والداعمة والمجتمع المحلي، ويُعد مركزًا لتخزين وتوزيع البذور النقية وفق المعايير الفنية، بما يخدم مزارعي الطويلة والمناطق المجاورة في ظل التنوع المحصولي للمحافظة.

من جهته، أوضح نائب وزير الإدارة والتنمية المحلية أن هذه الزيارة تأتي في إطار اهتمام الوزارة بالبرامج التنموية ذات الأولوية، لاسيما القطاع الزراعي، مشيرًا إلى أن تجربة بنك البذور نموذج ناجح لتعزيز الاعتماد على الموارد الذاتية وتحقيق الأمن الغذائي المحلي.

وأكد رئيس جمعية الطويلة، الدكتور عبدالرزاق الويسي، أن المشروع يجسد تكامل الجهود بين المجتمع والجهات الداعمة، مشيرًا إلى أن الجمعية ستسهم بفاعلية في دعم البنك وضمان استفادة المزارعين منه بما يسهم في تحقيق تنمية زراعية شاملة.

الحديدة: تدشّين مشروع تشتيل 15 ألف شتلة سدر في مديرية الجراحي

اليمن الزراعية- الحديدة

دشّنت جمعية النحالين بمديرية المنيرة، بالتعاون مع جمعية الجراحي التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمحافظة الحديدة مشروع تشتيل 15 ألف شتلة سدر على ضفاف الأودية والحواز بمديرية الجراحي برعاية وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، وبالتنسيق مع الهيئة العامة لتطوير تهامة والاتحاد التعاوني الزراعي ومؤسسة سهول اليمن، وبتمويل من وحدة المشاريع والمبادرات الزراعية ومشاركة مجتمعية واسعة.

وأشار رئيس جمعية نحالي المنيرة، يوسف القديمي، إلى أهمية المشروع في زيادة الغطاء النباتي وتعزيز تربية النحل، مؤكدًا أن زراعة السدر ستسهم في رفع إنتاج العسل نظرًا لأهميتها كمراعي نحلية.

بدوره، أكد رئيس جمعية الجراحي التعاونية الزراعية، شوقي حمدين، أهمية التوسع في زراعة الأشجار المثمرة، خصوصًا السدر، موضحًا أن الجمعية تسلمت الشتلات وستتولى توزيعها وغرسها في الأودية والحواز.

وأوضح الأمين العام للجمعية، عبدالله محمد راجح، أن فرقًا ميدانية مكلفة بمتابعة عملية توزيع الشتلات وضمان نموها بشكل سليم، مضيفًا أن المشروع سيسهم في تقليل تنقل النحالين بحثًا عن المراعي، خاصة أشجار السدر التي تُعد ركيزة أساسية لإنتاج العسل اليمني.

الاتحاد التعاوني الزراعي يبحث تطوير إنتاج وتسويق التمور في خب والشعف بالجوف

اليمن الزراعية- صنعاء

عقد الاتحاد التعاوني الزراعي اجتماعًا برئاسة رئيس الاتحاد، مبارك علي القيلي، لمناقشة سبل تطوير زراعة وإنتاج وتسويق التمور في مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

وناقش الاجتماع عدة محاور أساسية، أبرزها إعداد قاعدة بيانات لمنتجي التمور، وعدد النخيل والفسائل، وحصر الإنتاج السنوي، بالإضافة إلى إنشاء وحدة إنتاج متخصصة بالجمعية تضم أقسامًا للزراعة التعاقدية والثروة الحيوانية والإنتاج.

وشدّد المجتمعون على أهمية ربط المنتجين بالجمعية لتأهيلهم وتدريبهم، ورفع مستوى التنسيق مع الجهات الداعمة، مع متابعة إنشاء مركز متكامل لتجفيف التمور وتجهيز ثلاثة مجففات للمديرية.

وأقر الاجتماع تكليف الجمعية باستلام كامل الإنتاج وتسويقه وفق معايير الجودة والسعر، والعمل على إدراج جمعية خب والشعف ضمن الجمعيات النموذجية، بما يسهم في تعزيز الإنتاج المحلي ودعم الاقتصاد الزراعي بالمنطقة.

صعدة: مدارس حقلية لتدريب مزارعي البن والرمان والنحالين لتعزيز الإنتاج الزراعي

اليمن الزراعية- صعدة

أكد مكتب الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية بمحافظة صعدة أن المدارس الحقلية والأنشطة الإرشادية الميدانية تُسهم بشكل كبير في رفع كفاءة المزارعين ومربي النحل، وتحسين الإنتاج الزراعي بما يعزز الاكتفاء الذاتي ويُسهم في تنمية الاقتصاد المحلي.

جاء ذلك في إطار سلسلة من الأنشطة الإرشادية المنفذة بالتعاون مع الوحدة التنفيذية لتمويل المشاريع والمبادرات الزراعية، واستهدفت المزارعين في مختلف مديريات المحافظة.

ونظم في مديرية صعدة – عزلة قحزة، اجتماع حقلي لمزارعي الرمان خصّص لمكافحة آفة فراشة ثمار الرمان، حيث استعرض المهندس عمران كامل خصائص هذه الآفة وأطوارها والأضرار الاقتصادية الناتجة عنها، مؤكدًا أن المصائد الفرمونية تمثل طريقة آمنة للحد من الاعتماد على المبيدات الكيميائية.

وأشار مدير فرع مكتب الزراعة بالمديرية، جميل جردان، إلى ضرورة التزام المزارعين بالتوصيات الفنية لحماية هذا المحصول الاستراتيجي.

وفي مديرية حيدان – عزلة ولد عياش، ركز اجتماع مزارعي البن على تحسين جودة الإنتاج وتقليل الفاقد من خلال تطبيق أساليب حصاد سليمة، حيث قدّم المهندس عبدالله القانة شرحًا حول نضج الثمار وطرق الجني والمعاملات اللاحقة بما في ذلك التجفيف والفرز والتخزين، مع دعوة المشاركين إلى التوسع في زراعة البن نظرًا لأهميته الاقتصادية والزراعية.

كما نفّذت مديرية سحار – عزلة ولد مسعود، مدرستين حقليتين لمربي النحل استعدادًا لموسم السدر، إذ ركّزت الأنشطة على تجهيز خلايا النحل وفحصها وتنظيفها وتوفير أوعية الشرب لضمان جودة الإنتاج واستدامة هذا القطاع كمصدر دخل رئيسي للأسر الريفية.

وفي مديريتي غمر وبني بحر، تم تنفيذ مدرستين حقليتين لمزارعي البن، حيث تناول المهندسان سنان الحاج ومحمد ضيف الله الممارسات الزراعية الصحيحة بدءًا من الجني وصولاً إلى التجفيف والفرز والتخزين، مؤكدين أن المدارس الحقلية أصبحت نهجًا مستدامًا يعزز إنتاجية البن وجودته ويرفع العائد الاقتصادي للمزارعين.

وأعرب المزارعون والنحالون عن ارتياحهم الكبير لهذه المبادرات، مثمنين جهود مكتب الزراعة والوحدة التنفيذية في نقل المعارف العلمية والتطبيقية مباشرة إلى الحقول، بما يسهم في تحسين الإنتاج وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 129 | السبت 5 ربيع الآخر 1447هـ | 27 سبتمبر 2025م

من إرث التاريخ إلى مشروع وطني

الاحتفال باليوم العالمي للقهوة
اعتراف عالمي بأصل القهوة اليمنية

يُعَدّ البن اليمني أحد أبرز الموروثات الزراعية والحضارية التي ارتبطت باسم اليمن عبر قرون طويلة، إذ لم يكن محصولًا اقتصاديًا بقدر ما شكّل ركيزة للهوية الوطنية ورافعة للتبادل التجاري مع العالم. و تتجدد الجهود الرسمية والمجتمعية اليوم لإحياء مكانة هذا المحصول الاستراتيجي وإعادته إلى الصدارة، بوصفه "ذهبًا أخضر" يمثل فرصة واعدة لتعزيز الاقتصاد الوطني وترسيخ الحضور اليمني في الأسواق العالمية

اليمن الزراعية: الحسين اليزيدي

ويؤكد رئيس المؤسسة العامة لتنمية وتسويق البن الأستاذ مانع العسل أن الاحتفال باليوم العالمي للقهوة في الأول من أكتوبر يمثل لليمنيين أكثر من مجرد مناسبة، إذ يعد يوم اعتراف عالمي بأصل القهوة اليمنية التي انطلقت للعالم من ميناء المخا، مشيرا إلى أن هذا اليوم فرصة لتصحيح المفاهيم المغلوطة التي تربط القهوة بدول أخرى، والتأكيد على أن اليمن هو الأب الروحي لصناعة البن العالمية.

ويشير إلى أن ثورة البن التي نحتفل بذكراها الرابعة لم تكن مجرد شعار، بل تحولت إلى مشروع وطني أعاد الاعتبار للبن اليمني ورسّخ الوعي المجتمعي والرسمي بأهميته. مؤكّدًا أنها ساهمت في تحفيز المزارعين على العودة لزراعته، و تأسيس كيان رسمي متخصص هو المؤسسة العامة للبن، كما فتح آفاق تسويقية جديدة، اضافة إلى تعزيز البعد السيادي والاقتصادي للبن بوصفه مشروعًا وطنياً مرتبطًا بالاستقلال الاقتصادي.

ويوضح أن البن اليمني يمثل إرثًا تاريخيًا واقتصاديًا فريدًا يمتد لأكثر من خمسة قرون، مشيرًا إلى أنه كان ولا يزال ركيزة أساسية للاقتصاد اليمني ومصدرًا رئيسيًا لدخل عشرات الآلاف من الأسر، إضافة إلى كونه رمزًا للهوية الوطنية، مؤكّدًا أن الدرس المستفاد اليوم هو أن نجاح البن يرتبط بوجود سياسات حكومية قوية ومنظمة، تركز على حماية المزارعين والاستثمار في البنية التحتية وتطوير أساليب التسويق.

و يؤكد العسل أن ثورة 21 سبتمبر مثلت نقطة تحول في تاريخ القطاع الزراعي بشكل عام، والبن بشكل خاص، حيث انتقل واقع زراعة البن من الإهمال والتراجع إلى الاهتمام والرؤية الاستراتيجية، مضيفا أن من أبرز التحولات:

- إدراج البن ضمن قائمة أولويات الدولة كمحصول استراتيجي.
- إنشاء المؤسسة العامة لتنمية وتسويق البن كذراع تنفيذية لوزارة الزراعة.
- إطلاق برامج لدعم المزارعين بالشتلات والتدريب والإرشاد الزراعي.
- تبني سياسات لحماية البن من التهريب والاستغلال.
- التوسع في المعارض والفعاليات للترويج للبن اليمني عالميًا.

ويوضح العسل أن القطاع يواجه عقبات كبيرة أبرزها غياب الدعم الكافي، وضعف البنية التحتية، واستغلال الوسطاء، مما دفع بعض المزارعين للتحول إلى محاصيل أقل جدوى مثل القات، مشددا على ضرورة وضع معالجات عاجلة تتمثل في:

- دعم المزارعين وحمايتهم وضمان حصولهم على أسعار عادلة.
- تطوير البنية التحتية ووسائل النقل.
- سن قوانين لحماية الأصناف الوراثية للبن.
- إطلاق حملات تسويق عالمية تبرز الجودة والهوية التاريخية للبن اليمني.

ويشير مانع العسل إلى أن تطوير سلاسل القيمة للبن يشكل حجر الأساس لرفع جودة المنتج وزيادة دخل المزارعين وتعزيز القدرة التصديرية وحماية الهوية التنافسية للبن اليمني. موضحًا أن أهداف البرنامج تتمثل في:

- بناء نظام متكامل يربط المزارع بالأسواق العالمية.
- إدخال تقنيات حديثة في الزراعة والمعالجة.
- تطوير البنية التحتية.
- إقامة شراكات دولية للتسويق.
- تحقيق العدالة الاقتصادية وضمان وصول الفوائد للمزارعين.

ويؤكّد العسل أن برنامج سلسلة القيمة للبن يشكل خارطة طريق شاملة تهدف إلى تحويل البن اليمني إلى قاطرة للتنمية المستدامة، موضحًا أن الخطة ترتكز على:

- التمكين المجتمعي عبر دعم الجمعيات وتوفير البنية التحتية والمعدات والمعامل الصغيرة.
- التوسع والإنتاج من خلال تحسين الممارسات الزراعية وزيادة الإنتاجية.
- الزراعة التعاقدية لضمان حقوق المزارعين ومنع الاستغلال.
- البحث والتطوير للحفاظ على الأصول الوراثية وتنفيذ الدراسات المتخصصة.
- التسويق والتصدير بفتح منافذ جديدة والوصول إلى أسواق عالمية كبرى.

ثورة 21 سبتمبر تعيد للبن مكانته التاريخية

من جانبه يقول رئيس اتحاد جمعيات منتجي البن محمد حسن عثمان أن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر شكلت نقطة تحول استراتيجية أعادت للبن اليمني مجده التاريخي ومكانته الاقتصادية، موضحا أن القيادة الثورية تبنت سياسات حاسمة لحماية المنتج المحلي، كان أبرزها منع استيراد البن الأجنبي وقشوره وغلاته عام 2019، إلى جانب إصدار قرار عام 2022 باعتماد البن اليمني المشروب الرئيسي في جميع الدوائر الحكومية، ثم القرار الوزاري رقم (8) لعام 2023م الذي قضى بمنع استيراد وتداول البن الخارجي داخل الأراضي اليمنية.

ويشير عثمان إلى أن هذه السياسات لم تقتصر على الحماية فحسب، بل شملت برامج للترويج محليًا وخارجيًا، إلى جانب تقديم خدمات الإرشاد الزراعي للمزارعين، وتأهيل الجمعيات التعاونية في مجالات الإدارة والتسويق، فضلًا عن تدريب مجموعات من الشباب في أساسيات التذوق والتحميص وتحضير المشروب، مؤكدا أن هذه الخطوات انعكست إيجابًا على الواقع الإنتاجي.

ويوضح أن الشهيد الوزير رضوان الرباعي ترك بصمة خالدة في مسار التنمية الزراعية، منوها إلى أن الوزير آمن بأن التنمية الزراعية هي الركيزة الأولى للأمن الغذائي والسيادة الوطنية، وأن البن ليس مجرد محصول تجاري بل قضية وطنية ورمز حضاري، ولهذا استحق لقب "شهيد التنمية الزراعية".

وعن دور الجمعيات التعاونية، يشير رئيس الاتحاد إلى أنها أصبحت الركيزة الأساسية لإعادة تنظيم قطاع البن، حيث يوجد اليوم 24 جمعية متخصصة تحت مظلة اتحاد منتجي البن، وأكثر من 50 جمعية متعددة الأغراض في مناطق الإنتاج تحت الاتحاد التعاوني الزراعي العام.

ويوضح أن هذه الجمعيات تمثل الإطار الذي يوحّد جهود المزارعين، ويزوّدهم بمدخلات الإنتاج، ويقدّم لهم خدمات الإرشاد الزراعي، إضافة إلى إنشاء معامل ومعالجات جماعية وفق المعايير الدولية، بما يعزز تطوير سلسلة القيمة للبن اليمني وصولًا إلى المستهلك النهائي.

أما على الصعيد العالمي، فيؤكد عثمان أن اليوم العالمي للقهوة يمثل نافذة مهمة للبن اليمني، باعتباره فرصة لتجديد الاعتزاز بالهوية الزراعية والثقافية لليمن بوصفه الأصل التاريخي للقهوة العالمية، كما يوضح أن هذا اليوم يعد منصة للتسويق وإبراز التنوع الجيني والميزات الذوقية للبن اليمني، إضافة إلى كونه مناسبة لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه المزارعين مثل إدارة الموارد المائية وتكاليف المدخلات الزراعية وسلاسل الإمداد، ما يحفّز على تبني ممارسات زراعية مستدامة تحفظ هذا الإرث العظيم للأجيال القادمة.

فرصة ذهبية لإبراز القهوة اليمنية

وعلى صعيد متصل، يؤكد مدير شركة الهمداني موكا لإنتاج وتصدير البن ورئيس قطاع البن في الغرفة التجارية أحمد بن أحمد الهمداني أن اليوم العالمي للقهوة يمثل أكثر من مجرد مناسبة لشرب فنجان قهوة، إذ يجمع التجار والمصدرين والمزارعين والمستهلكين والمثقفين في مساحة واحدة تعيد التذكير بأهمية التوسع في زراعة البن وتعزيز حضوره عالميًا.

ويشير إلى أن هذه المناسبة تعد فرصة ذهبية لليمن لإبراز قهوتها التاريخية التي يعرفها العالم منذ قرون، موضحًا أن استغلال المناسبة يتم عبر التسويق الرقمي والإعلام، والتجارب الحسية، والفعاليات والشراكات الدولية، وهو ما يسهم في التعريف بمكانة القهوة اليمنية عالميًا.

وفي سياق الفعاليات، يوضح أن القطاع الخاص يحرص على تنظيم أنشطة وبرامج متنوعة في اليوم العالمي للقهوة، أبرزها التجارب الحسية لتذوق أصناف متعددة من البن اليمني، إلى جانب تعريف الزوار والجمهور بالإرث التاريخي والثقافي للقهوة اليمنية.

وحول دور القطاع الخاص في دعم هذا القطاع الحيوي، يؤكد الهمداني أن الشركات والتجار يقومون بدعم المزارعين من خلال مشاريع تنموية مثل إدخال منظومات الطاقة المتجددة وتوفير معدات الري، بما يسهم في تعزيز الإنتاجية والتخفيف من أعباء المزارعين، لافتا إلى أن خطط قطاع البن في الغرفة التجارية تتركز على زيادة الصادرات والمشاركة الفاعلة في المعارض الدولية، بالإضافة إلى تنظيم جلسات تذوق حسية في الخارج لتعريف العالم أكثر بجودة البن.

وفيما يتعلق بالاستثمارات، يوضح أن هناك مشاريع استراتيجية يجري العمل عليها حاليًا لدعم سلسلة قيمة البن من المزرعة إلى التصدير، متوقعًا أن تكلل بالنجاح خلال الموسم الجاري.

و يوضح أن أبرز التحديات التي تواجه المزارعين هي شُح المياه وضعف الإرشاد الزراعي. ومن هنا يعمل القطاع الخاص – حسب قوله – على إقامة مشاريع عاملة بالطاقة المتجددة، كما حدث في بني مطر وحراز، إلى جانب السعي لإنشاء صندوق خاص بدعم المزارعين، معتبرًا ذلك من أولويات المرحلة القادمة.

ويؤكد الهمداني على أن التعاون بين القطاع الخاص والمزارعين والجمعيات التعاونية يمثل ركيزة أساسية لرفع جودة وإنتاجية البن، مشيرًا إلى أهمية تعزيز العلاقة بين الغرفة التجارية والحكومة بما يخدم هذا القطاع الاستراتيجي ويعزز مكانة اليمن في الأسواق العالمية.

عثمان: اليوم العالمي للقهوة فرصة لتجديد الاعتزاز بالهوية الزراعية والثقافية لليمن بوصفه الأصل التاريخي للقهوة العالمية

العسل: تطوير سلاسل القيمة للبن يشكل حجر الأساس لرفع جودة المنتج وزيادة دخل المزارعين

الهمداني: القطاع الخاص يعمل على إقامة مشاريع عاملة بالطاقة المتجددة، ويسعى لإنشاء صندوق خاص بدعم المزارعين

مزارعون يواجهون الجفاف بأمل الدعم المؤسسي

مدرجات البن في برع .. بين شحّ المياه وتغير المناخ

يكافح المزارعون في مديرية برع بالحديدة اليوم للحفاظ على إرثٍ زراعيٍ مهدد بالجفاف والانقراض، فبعد عقودٍ من الاعتماد على الأمطار الموسمية وخزانات حصاد المياه، وجدت مئات الأسر نفسها في مواجهة موسم زراعي قاحل، بلا محصول ولا ماء.

هذا المشهد المأساوي دفع الهيئة العامة لتطوير تهامة إلى تشكيل فريق فني واستشاري للقيام بزيارة ميدانية عاجلة إلى قرى المديرية، وذلك للوقوف على الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة جفاف أشجار البن، وتقديم حلول فنية وعملية تنقذ ما يمكن إنقاذه، وقد تم تنفيذ الزيارة يوم الأربعاء الموافق 20 أغسطس 2025م، برئاسة نائب مدير المنطقة الزراعية الوسطى، المهندس يحيى محمد محمد حاتم، وضم الفريق نخبة من المختصين في الإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية.

اليمن الزراعية _ أيوب أحمد هادي

وعاين الفريق خلال الزيارة، عددا من مدرجات البن، وأجرى فحوصات ظاهرية للنبات والتربة، كما عقد لقاءات مباشرة مع المزارعين المتضررين، إضافة إلى جلسات حوارية مع النساء الريفيات، في محاولة لتكوين صورة شاملة عن واقع الزراعة في المنطقة، كما رصد أعراضاً واضحة للجفاف على أشجار البن، من تساقط أوراقها وذبول أزهارها، إلى جفاف ثمارها وانعدام الإنتاج.

ومن أبرز ما توصل إليه الفريق، أن الجفاف لم يؤد فقط إلى خسارة المحصول الحالي بالكامل، بل بدأ يتسبب في جفاف جزئي وموت تدريجي لبعض الأشجار، ما يهدد مستقبل هذه الزراعة الحيوية، ويزيد من احتمالات الهجرة من الريف إلى المدن، بحثاً عن مصادر دخل بديلة.

و يشير التقرير الفني الأولي، الذي أعده الفريق إلى أن السبب يعود إلى الضغط البشري المتزايد على الموارد المائية الشحيحة، في ظل غياب مشروع مياه شرب يغطي احتياجات السكان المحليين، ما اضطر الأهالي إلى استنزاف ما تبقى من مياه مخصصة لمدرجات البن، وتقليص حصتها إلى أقل من النصف.

و في ضوء هذه المعطيات، خرج الفريق الفني بجملة من التوصيات العاجلة، من بينها تنفيذ مشروع استراتيجي لنقل مياه الشرب من وادي سهام لتقليل الاعتماد على خزانات الحصاد، وإنشاء خزانات وبرك جديدة في مواقع قريبة من الحقول، إضافة إلى دعم الجمعية الزراعية في برع لتقديم مساعدات عاجلة للأسر المتضررة.

كما أوصى الفريق بإنشاء مشاتل لإنتاج شتلات البن لتعويض الفاقد، وإطلاق مبادرات للحدائق المنزلية باستخدام المياه الرمادية، إلى جانب بناء مركز إرشاد زراعي متكامل في المديرية، يكون بمثابة منصة دائمة للتوعية والتدريب والتدخل الفني السريع.

أضرار كبيرة غير مسبوقة

ويؤكد المزارعُ عبدُ الله محمدٌ الطيار، أحدُ مزارعي البن في قرية عبرسعد، عزلة الشرف بمديرية برع، أن حجمَ الأضرار التي لحقت بمحاصيل البن هذا العامَ تتجاوزُ بكثير التقديراتِ الأولية التي تم تداولُها، ويقول إن ما نواجهه اليوم ليس جفافًا عاديًا يُمكنُ تجاوزُه بموسمٍ أمطارٍ قادم، بل هو موتٌ كاملٌ لأشجارِ البن في كثيرٍ من الحقول، و نحن كمزارعين نرى أن الأثرَ لن يقتصرَ على هذا الموسم فقط، بل سيمتد لسنوات قادمة، وقد يؤدي إلى انهيار تدريجيٍّ لهذا المحصول في مناطقَ واسعة إنْ لم يتم التدخلُ العاجل.

ويشير إلى أنَّه في بعض الحقول التي يملكُها وصلت نسبةُ موت الأشجار إلى 95%، وفي مناطقَ أخرى مجاورة تتراوح النسبةُ بين 80 إلى 90%، مطالبا بتوفيرِ شتلاتٍ بنٍّ تتناسب مع طبيعة المديرية، و بإرسالِ فريقٍ فنيٍّ من الجهات الرسمية لتحديد طبيعة الأضرار بشكل ميداني شامل، حتى يحصلَ المتضررون الحقيقيون على الأولوية في الخطط القادمة للوزارة، سواء في ما يتعلقُ بتوزيع الشتلات أو إنشاءِ خزانات مياه أو غيرها من أشكالِ الدعم، نحن نعيشَ أزمةً حقيقية، وكلُّ يوم تأخير يزيد من اتساع رقعتها، أما المزارعُ خالدٌ مقعادة من عزلة بني باقي فيقول : "أنا أزرعُ البن منذ أكثرَ من ثلاثين سنة، ولم أشهد موسمًا بهذه القسوة، فالشجرةُ جفّت والثمارُ سقطت مبكرًا، وحتى الخزانُ الذي نعتمد عليه جفّ منذ أشهر، كنا ننتظر الموسمَ لنغطي مصاريفَ العام، لكن الآن أصبحنا لا نملك مصادرَ دخل، ولا أملَ قريبًا، نحتاج من الدولة والجهات المختصة أن تنقذَنا، ليس فقط بالكلام، نريد مشاريعَ مياه حقيقية، وتعويضات للمتضررين، وإلا سنضطر نترك الأرض،

المزارعةُ أمُّ عبدِ الله تقول هي الأخرى: "كنا نروي الأشجارَ من برك صغيرة نجمع فيها ماء المطر، لكن هذه السَّنة تأخَّر المطر، ولا عاد هناك بركةٌ فيها نقطةٌ واحدة، شجرةُ البن بالنسبة لنا ليست فقط مصدرَ رزق، بل هي جزءٌ من حياتنا، لما ترى الشجرةَ تموت قدامك تحس إنك تفقد شيئًا من نفسك، إحنا نساءُ الريف نشتغل يوميًا في الحقول، نزرع ونحصد ونرعى الشجرة، واليوم ما معناش حتى نرويها،

مسؤولية جماعية

إن ما يحدث في برع ليس مجرد أزمة محلية، بل نموذجٌ مصغر لما قد يواجهه الريفُ اليمني في ظل التغيرات البيئية المتلاحقة، وبينما تكافح الأشجارُ للبقاء، وتتمسك الأسرُ بأملِ النجاة، تظل الحاجةُ ماسةً إلى تدخلات جادة ومستدامة، تعيد الحياةَ إلى المدرجات، وتحيي البن رمزَ الأرضِ والمقاومة والهوية، وتحقق المقولةَ المشهورة: "ما بُنَّ إلا من بُرَع"،

وفي السياق يؤكد مدير المنطقة الزراعية الوسطى المهندس يحيى حاتم أن الهيئة العامة لتطوير تهامة تنظر بجدية إلى ما تم رصده خلال الزيارة، مشيراً إلى أن الحفاظ على زراعة البن في مديرية برع لم يعد مجرد شأن محلي، بل هو قضية تنموية ووطنية، تمس الأمن الغذائي والهوية الزراعية للبلاد خصوصاً وأن مديرية برع من المناطق المتجذرة في زراعة البن منذ مئات السنين وتحوي مايقارب 6 مليون شجرة.

من جهته يقول أمين عام جمعية برع الزراعية، علي صالح البرعي: "نحن نواجه موسماً هو الأسوأ منذ أكثر من عقدين، والجفاف ضرب المدرجات في وقت حساس جداً من دورة حياة شجرة البن، ما أدى إلى خسارة فادحة في الإنتاج، مضيفا أن الجمعية تتابع عن كثب معاناة المزارعين، وتحاول قدر الإمكان توفير الدعم والمشورة، لكن الإمكانيات محدودة جداً، متمنيا أن تجد التوصيات التي خرج بها الفريق الاستشاري طريقها إلى التنفيذ العاجل، لأن الوضع لا يحتمل التأجيل.

ويوضح البرعي أن المديرية بحاجة ماسة إلى تدخل حكومي وشراكة مع المجتمع المحلي، سواء في توفير مشاريع مياه مستدامة أو دعم مباشر للمزارعين المتضررين، حتى لا نصل إلى مرحلة الهجرة الجماعية من القرى، وهو ما سنلمسه فعلاً اذا لم تكن هناك حلول.

أما مسؤول وحدة البن في جمعية برع الزراعية زايد القاهرة، فيقول إن مديرية برع شهدت هذا العام موجة جفاف غير مسبوقة، لم نر مثلها على الإطلاق من قبل، مواصلا : "نحن في المديرية نعاني أساسًا من افتقاد مشروع مائي يعتبر شريان حياة لأشجار البن، وبالتالي للمواطنين المعتمدين عليها".

وحول حجم الكارثة يوضح أن المديرية تعرضت لضرر بالغ، حيث جفت وتلفت ما نسبته 80 إلى 90% من أشجار البن، سواء تلك التي كانت تُروى من المياه الجوفية (الغيل) أو تلك المعتمدة كليًا على مياه الأمطار، في مشهد يُوصف بالموت شبه الكلي للمحصول.

تحديات اضافية

وتبرز تحديات أكبر تُنهكُ المزارعينَ في المديرية، أبرزُها استغلالُ التجار ومصدّري البن، حيث يتم إجهادُ المزارعينَ من خلال انخفاض الأسعار المدمِّر، وغياب الدعم الحكومي الكافي الذي من شأنه حمايتهم،

ومن التحديات ما يلي :

انخفاضُ أسعار البن بسبب سيطرة حفنة من التجار على آليَة التسعير، وعدم وجود ضوابطَ أو آليةَ حكوميةَ عادلة تحدد أسعارًا تضمن حقوقَ المنتجينَ،

قلةُ المحصول وتدهورُه نتيجةَ عدم توفر الإمكانيات الأساسية من مشاريع الريِّ الحديثة، والأسمدة، والمبيدات الزراعية النوعية،

غيابُ الدعم الحكومي، فلا يوجد دعمٌ ماديٌّ أو فنيٌّ كاف للمزارعين، مما يؤدي إلى تدهور أوضاعهم المعيشية، وانهيار قطاع البن،

استغلالُ التجار، حيث يقومون بشراءِ المحصول بأسعار متدنية جدًا لا تغطي حتى تكاليفَ الإنتاج، مما يتسبب في خسائرَ فادحة للمزارعين، ويقضي على أي أملٍ في استمرارهم،

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 129 | السبت 5 ربيع الآخر 1447هـ | 27 سبتمبر 2025م

مدير فرع مكتب الزراعة بمديرية الحيمة الخارجية .. المهندس فضل عبدالكريم الكبسي في حوار خاص «لليمن الزراعية»

البن في الحيمة الخارجية له تاريخ عريق يعود إلى مئات السنين، وقد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بهوية المزارع في المديرية

أكد المهندس فضل عبدالكريم الكبسي – مدير فرع مكتب الزراعة بمديرية الحيمة الخارجية أن المديرية تُعد من أغنى المديريات بالمقومات الزراعية والموارد الاقتصادية، وأشار إلى تميزها بتنوع تضاريسها ما بين الأودية والمدرجات الزراعية، الأمر الذي يمنحها قدرة كبيرة على إنتاج محاصيل متنوعة. وأوضح الكبسي في حوار خاص مع صحيفة اليمن الزراعية أن القطاع الزراعي في المديرية يشكل ركيزة أساسية للاقتصاد المحلي، حيث يعتمد عليه المزارعون في إنتاج الحبوب والبن واللوزيات وتربية الثروة الحيوانية والنحل.

حاوره مدير التحرير

مديرية الحيمة الخارجية تعد من المديريات الزراعية الغنية بالمقومات الطبيعية، فهي تتميز بخصوبة أراضيها وتنوع تضاريسها.

تعتبر الحيمة الخارجية واحدة من أبرز المديريات التي تنتج أجود أنواع البن في اليمن.

س: بداية حبذا لو تعطونا نبذة عن أبرز المقومات الزراعية والموارد الاقتصادية التي تمتلكها مديرية الحيمة الخارجية؟

مديرية الحيمة الخارجية تعد من المديريات الزراعية الغنية بالمقومات الطبيعية، فهي تتميز بخصوبة أراضيها وتنوع تضاريسها ما بين الأودية والمدرجات الزراعية. هذا التنوع يمنحها قدرة على التنوع والتعدد في أنواع المحاصيل الزراعية التي تزرع فيها، كما تتميز المديرية بغطاء نباتي متميز من الأشجار والشجيرات والحشائش، وكل ذلك أعطى المزارعين فرصة لتربية الثروة الحيوانية من الماعز والأغنام والأبقار والجمال، وكذلك تربية نحل العسل استغلالاً لتميز الغطاء النباتي وتوفر المراعي. كما تشتهر المديرية بزراعة الحبوب والخضار بأنواعها، وزراعة البن واللوز، وكل تلك المحاصيل تعد موارد اقتصادية للمديرية.

س: ما هي الأودية والقيعان التي توجد في المديرية؟

توجد عدة أودية في المديرية، ومنها: وادي علسان، وادي مرحب، وادي عابة، وادي بيت عبدالحق، وادي الموجر، وادي سهام، وغيرها من الأودية. وهذه الأودية تتميز بخصوبة التربة، وكذلك المدرجات الزراعية الواقعة في المناطق المرتفعة من تضاريس المديرية مثل مدرجات المخلاف وبني سليمان ومدرجات جبل عانز.

س: ما أبرز المحاصيل الزراعية التي تزرع في المديرية؟

محاصيل الحبوب مثل الذرة الشامية والذرة الرفيعة والشعير والقمح، وكذلك اللوز، بالإضافة إلى البقوليات مثل العدس والعتر والفاصولياء، والخضروات مثل البطاطس والطماطم والفلفل

الثروة الحيوانية تشكل جزءاً أساسياً من اقتصاد المديرية، حيث يربي الأهالي الأبقار والأغنام والماعز، بالإضافة إلى تربية النحل.

ثورة 21 سبتمبر أعادت الاعتبار للقطاع الزراعي، وكان لها أثر ملموس في التوسع الزراعي وزراعة البن واللوزيات.

التسويق هو الحلقة الأهم لضمان عائد مجز للمزارع، ونحن نعمل حالياً على تفعيل الزراعة التعاقدية.

زراعة هذه المحاصيل كخيار استراتيجي لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الصادرات وتخفيف فاتورة الاستيراد.

س: ما هي الخدمات والبرامج الإرشادية التي قدمها فرع مكتب الزراعة؟

يقدم مكتب الزراعة حملات بيطرية لمكافحة الأمراض والأوبئة، وإقامة المدارس الحقلية والحلقات الإرشادية، وتقديم الخدمات للمزارعين وحل مشاكلهم.

س: هل تتوسع زراعة البن في المديرية حالياً؟

نعم، هناك توجه حكومي ومجتمعي كبير نحو التوسع في زراعة البن، سعياً إلى زيادة إنتاجه وتحسين جودته، وهناك إقبال كبير من المزارعين نحو ذلك.

س: ما أبرز التحديات التي تواجه زراعة البن حالياً؟

أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجه زراعة البن تتمثل في شح المياه، وتدني أسعار البن في الأسواق مع وجود البن المستورد، وارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج.

س: ماذا تعني لكم مناسبة اليوم العالمي للقهوة وذكرى ثورة البن؟ وهل لديكم برامج للاحتفال بها؟

هذه المناسبة تحمل رمزية كبيرة كون البن اليمني أصل القهوة العالمية، ويتم إحياؤها مركزياً على مستوى الجمهورية من خلال فعاليات توعوية وإرشادية، وتنظيم معارض للمنتجات الزراعية، وتشجيع المزارعين على تحسين جودة البن بما يليق بسمعته العالمية.

س: حدثنا عن برنامج التوسع الزراعي في المديرية؟

البرنامج يركز على التوسع في زراعة الحبوب والبقوليات وزيادة الإنتاج لهذه المحاصيل بشأن تحقيق الاكتفاء الذاتي وتخفيف فاتورة الاستيراد.

س: ماالدور الذي تلعبه الجمعيات التعاونية الزراعية في المديرية؟

تلعب دوراً مهماً في تقديم الخدمات للمزارعين وتسهيل حصولهم على التمويل، ومساعدتهم في تسويق المنتجات بما يعزز قدرتهم التنافسية. ونحن في مديرية الحيمة الخارجية نقع ضمن نطاق جمعية القطاع الغربي متعددة الأغراض، كما يوجد عدة جمعيات تنموية على مستوى العزل، وكذلك لدينا جمعية النمو التعاونية الزراعية، وهي من الجمعيات الرائدة والمتفاعلة في مجال زراعة البن وإنتاج العسل.

س: ماذا عن نسبة المبادرات المجتمعية في المديرية؟

المبادرات المجتمعية تشكل رافداً أساسياً للنهوض بالقطاع الزراعي، وقد وجدنا تجاوباً كبيراً من أبناء المديرية في تنفيذ مشاريع المبادرات مثل الكرفانات وخزانات حصاد المياه وغيرها من المبادرات المجتمعية.

س: كيف تقيمون واقع المياه في المديرية؟

المياه تبقى تحدياً رئيسياً، حيث تعتمد المديرية بشكل أساسي على مياه الأمطار والآبار الجوفية. ولذلك نركز جهودنا على مشاريع حصاد المياه، وترشيد استهلاك المياه وفق طرق علمية حديثة.

المعوقات كثيرة، ولكننا بالتعاون مع المجتمع سنتغلب عليها ونحولها إلى فرص.

س: ما الذي تقومون به لتنفيذ توجيهات القيادة الثورية بشأن حصاد مياه الأمطار؟

نسعى جاهدين للحصول على العديد من السدود والحواجز المائية، وتشجيع الأهالي على المشاركة في إنشاء خزانات وبرك وكرفانات لحصاد مياه الأمطار والغيول، وتشجيع المزارعين على اقتناء نظم الري الحديثة.

س: حدثنا عن أهمية التسويق الزراعي؟ وكيف يمكن تفعيله خاصة في البن؟

التسويق هو الحلقة الأهم لضمان عائد مجز للمزارع. ونحن نعمل حالياً على التنسيق مع الاتحاد التعاوني الزراعي لتفعيل الزراعة التعاقدية. وفيما يخص تسويق البن، قامت جمعية النمو منذ ما يقارب سبع سنوات – وما زالت مستمرة – بتسويق البن بشكل منظم وبأسعار مناسبة، خاصة بعد امتلاك الجمعية مجففات ساهمت في تحسين جودة البن. بالإضافة إلى ارتفاع سعر البن، وهذا يعمل على تشجيع المزارعين على التوسع.

س: ماذا عن واقع الثروة الحيوانية في المديرية؟

الثروة الحيوانية تشكل جزءاً أساسياً من اقتصاد المديرية، حيث يربي الأهالي الأبقار والأغنام والماعز. كما يتواجد في المديرية (1153) رأساً من الجمال، ويبلغ عدد الأبقار (7599) رأساً، بينما يبلغ عدد الأغنام والماعز (131,204) رأساً، كما تتواجد تربية النحل بعدد (942) أسرة مربِّية. وقد نفذنا برامج لتحصين المواشي ومكافحة الأمراض، ونشجع على تحسين السلالات المحلية.

س: وما أبرز الصعوبات والمعوقات؟

ج: المعوقات والصعوبات كثيرة، ولكننا بالتعاون مع المجتمع سنتغلب عليها ونحولها إلى فرص. ومن أهم الصعوبات: محدودية الموارد المالية، وشح المياه، وانتشار بعض الأمراض والآفات الزراعية.

س: ما هي خططكم المستقبلية؟

نعمل على تنفيذ مشروع التوسع الزراعي، والتوسع في مشاريع حصاد المياه، ودعم المبادرات المجتمعية، وإدخال أنظمة ري حديثة، وتعزيز التسويق التعاوني للبن، وتحسين دخل المزارع بما يسهم في تحقيق تنمية زراعية مستدامة.

س: كلمة أخيرة عبر صحيفة اليمن الزراعية؟

أشكر القيادة الثورية ممثلة بسيدي القائد العلم السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله، ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير/ مهدي المشاط على اهتمامهم الكبير بالقطاع الزراعي. كما أشكر صحيفة اليمن الزراعية على إتاحة هذه الفرصة، وأؤكد أن الزراعة هي مستقبلنا وعمود اقتصادنا، وأننا في مكتب الزراعة والسلطة المحلية بمديرية الحيمة الخارجية وأبناء المديرية ماضون في طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي وتخفيف فاتورة الاستيراد بإذن الله تعالى.

(الجزء الرابع)

الشهيد الدكتور رضوان الرباعي

قائـد مسـيرة التغييـر الزراعـي ومشـروع الاكتفـاء الذاتـي

اليمن الزراعية- محمد صالح حاتم

منـذ فجـر التاريـخ، ارتبطـت اليمـن بـالأرض والزراعـة، وكانـت ممالكهـا القديمـة تعـرف بمدرجاتهـا الزراعيـة وسـدودها العظيمـة ومياهها الوفيـرة، حتـى لقبت بـ اليمـن السـعيد. واليـوم، وبعـد عقـود مـن الإهمـال والتراجـع فـي المجـال الزراعـي، جـاء الشـهيد الدكتـور رضـوان الرباعـي – وزيـر الزراعـة والثـروة السـمكية والمـوارد المائيـة – ليجعـل مـن الزراعـة مشـروعاً وطنيـاً اسـتراتيجياً، ويعيـد الاعتبـار لـدور الأرض والمنتـج المحلـي، ويقـود مسـيرة الاكتفـاء الذاتـي الزراعـي.

لقـد حمـل الشـهيد الربـاعـي هـمّ الأمـة وقضاياهـا، وامتلـك رؤيـة شـاملة جعلتـه يسـعى لتحويـل الشـعارات إلـى خطـط عمليـة قابلـة للتنفيـذ. لـم يكـن يتحـدث عـن الزراعـة كقطـاع اقتصـادي فحسـب، بـل كأمـن قومـي، وركيـزة أساسـية للاسـتقلال السياسـي، ووسـيلة لحمايـة المجتمـع مـن الضغـوط الخارجيـة المتمثلـة فـي الاعتمـاد علـى الاسـتيراد.

ومـن هنـا، صـاغ الشـهيد مجموعـة مـن البرامـج والمشـاريع الوطنيـة التـي أراد لهـا أن تُحـدث تغييـراً حقيقيـاً فـي الواقـع الزراعـي، وأن تضـع البـلاد علـى طريـق النهضـة الزراعيـة المسـتدامة. وفـي هـذه السلسـلة، التـي بدأناهـا منـذ الأعـداد السـابقة، نسـتعرض أبـرز تلـك البرامـج. أمـا فـي هـذا العـدد، فنقـف مـع ثلاثـة برامـج محوريـة شـكّلت ركائـز أساسـية فـي مشـروعه: البرنامـج الوطنـي للتشـجير، وبرنامـج التمكيـن الاقتصـادي، وبرنامـج الصناعـات التحويليـة.

البرنامج الوطني للتشجير

يُعـد البرنامـج الوطنـي للتشـجير أحـد أكثـر البرامـج طموحـاً، حيـث أدرك الشـهيد الدكتـور رضـوان الربـاعـي أن مواجهـة التصحـر وتدهـور الأراضـي، وزيـادة الرقعـة الخضـراء، ليسـت مجـرد تـرف بيئـي، بـل قضيـة حيـاة أو مـوت مرتبطـة ارتباطـاً وثيقـاً بالأمـن الغذائـي والمائـي. لقـد اسـتلهم الشـهيد رؤيتـه مـن التـراث الزراعـي اليمنـي القديـم، ومـن القيـم الدينيـة والاجتماعيـة التـي تحـث علـى غـرس الشـجرة، حتـى أنـه ربـط بيـن إحيـاء المناسـبات الدينيـة وبيـن التشـجير. فقـد كان يـرى أن الاحتفـال بالمولـد النبـوي الشـريف لا يكتمـل بالزينـة والأنـوار الخضـراء فقـط، بـل يجـب أن يترجـم عمليـاً عبـر غـرس الأشـجار فـي الشـوارع، والجامعـات، والمـدارس، والحدائـق، والجبـال، والوديـان، بحيـث يصبـح اللـون الأخضـر طبيعيـاً لا اصطناعيـاً.

وهكـذا، تحـوّل التشـجير فـي نظـره إلـى ثقافـة مجتمعيـة ينبغـي أن يتبناهـا الجميـع، مـن المواطـن البسـيط إلـى المؤسسـات الرسـمية، بحيـث تكـون رعايـة الشـجرة والمحافظـة عليهـا سـلوكاً يوميـاً.

أهداف البرنامج الوطني للتشجير:

1. زيادة الغطاء النباتي.
2. استعادة الأراضي المتدهورة.
3. تعزيـز الأمن الغذائي والمائي.
4. مكافحة التصحر.
5. التخفيـف من آثار التغير المناخي.
6. بناء القدرات المجتمعية والمؤسسية.
7. ضمـان الاسـتدامة والإدارة المتكاملـة للغطـاء النباتـي.

إن هـذه الأهـداف لـم تكـن مجـرد بنـود علـى الـورق، بـل مثلـت خطـة عمـل وطنيـة تسـعى لإعـادة التـوازن البيئـي، وتوفيـر مصـادر غذائيـة جديـدة، وتقليـل الاعتمـاد علـى الاسـتيراد، فضـلاً عـن تحسـين جـودة الحيـاة للأجيـال القادمـة.

برنامج التمكين الاقتصادي الزراعي والسمكي

إذا كان التشـجير يمثـل البعـد البيئـي والزرلعـي فـإن برنامـج التمكيـن الاقتصـادي يجسـد البعـد التنمـوي والاجتماعـي لمشـروع الشـهيد الدكتـور رضـوان الربـاعـي.

لقـد جـاء هـذا البرنامـج اسـتجابة عمليـة لموجهـات قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي – يحفظـه الله – الـذي دعـا مـراراً إلـى تحويـل المجتمـع مـن مسـتهلك إلـى منتـج، ومـن تابـع إلـى مسـتقل مكتـف بذاتـه. وكان الشـهيد الربـاعـي يؤمـن إيمانـاً عميقـاً بهـذه الفكـرة، فعمـل علـى تحويلهـا إلـى برنامـج وطنـي شـامل.

اشـتغل الشـهيد علـى صياغـة هـذا البرنامـج زمنـاً طويـلاً، محـدداً أهدافـه ورؤيتـه وآلياتـه، وعمـل علـى تأسـيس اللبنـات الأولـى للقـروض البيضـاء الغيـر ربويـة، حتـى خـرج إلـى النـور، وأصبـح اليـوم أحـد أهـم البرامـج التـي تتبناهـا الدولـة، وتشـارك فـي تنفيذهـا عـدة جهـات حكوميـة ومجتمعيـة.

أهمية البرنامج:

تكمـن أهميـة البرنامـج فـي دمـج الفئـات المسـتهدفة ضمـن مكـون مجتمعـي يعمـل علـى تحسـين مسـتوى المعيشـة لهـم، مـن خـلال تمكينهـم اقتصاديـاً، ضمـن مشـاريع التنميـة الزراعيـة والسـمكية المسـتدامة، وتعزيـز مسـاهمة الاقتصـاد المجتمعـي فـي تحقيـق الأمـن الغذائـي وصـولاً للاكتفـاء الذاتـي.

أهداف البرنامج:

1 - تحفيـز التنميـة الزراعيـة والسمكيـة المسـتدامة

2 -تحسـن المسـتوى المعيشـي لـدى صغـار المزارعيـن والصياديـن مـن الفئـات ا لمستهد فة (فقرا ء - شـبا ب - ذوي الاحتياجات الخاصة... الخ)

3 - تعزيـز الإنتـاج المحلـي للمدخـلات الزراعيـة والأسـر المنتجـة، والشـباب لتقديـم خدمـات زراعيـة متعـددة.

4- تعزيـز المهـارات وبنـاء القـدرات للمستفيد يـن .

5 - تمويـل مشـاريع إنتاجيـة للمحاصيـل ذات الأولويـة مـن الحبـوب والبقوليـات، ودعـم الثـروة الحيوانيـة والسـمكية.

6 - الحـد من الهجرة من الريف إلى المدينة.

إن التمكيـن الاقتصـادي بهـذا المفهـوم لا يعنـي مجـرد تقديـم قـروض أو مسـاعدات ماليـة، بـل بنـاء إنسـان منتـج قـادر علـى إدارة مشـروعه، وتطويـر مهاراتـه، وتحويـل جهـده إلـى قيمـة اقتصاديـة حقيقيـة تسـهم فـي النهضـة الوطنيـة.

برنامج الصناعات التحويلية

أمـا برنامـج الصناعـات التحويليـة فقـد مثـل البعـد الصناعـي لرؤيـة الشـهيد الدكتـور رضـوان الربـاعـي، والـذي آمـن بـأن الزراعـة لا يمكـن أن تنهـض مـا لـم يقابلهـا صناعـة تحويليـة متكاملـة.

فاليمـن بلـد زراعـي غنـي بمنتجاتـه المتنوعـة وذات الجـودة العاليـة، لكـن غيـاب الصناعـات التحويليـة جعـل كثيـراً مـن هـذه المنتجـات يتلـف أو يضيـع بعـد الحصـاد، بينمـا تسـتورد البـلاد منتجـات غذائيـة مصنّعـة تعتمـد فـي الأصـل علـى مـواد خـام زراعيـة متوفـرة محليـاً. هـذه المفارقـة جعلـت الشـهيد الربـاعـي يضـع أمامـه هدفـاً اسـتراتيجياً: الربـط بيـن زيـادة الإنتـاج الزراعـي وتطويـر الصناعـات الغذائيـة المحليـة.

مرتكزات البرنامج:

- تدريـب الأسـر علـى الصناعـات التحويليـة البسـيطة.
- دعـم الأسـر المنتجـة وتوفيـر أسـواق دائمـة لمنتجاتهـا.
- الترويـج للمنتجـات المحليـة داخليـاً و خا ر جيـاً .

أهداف البرنامج:

1. تنميـة الصناعـات التحويليـة الزراعيـة وا لسـمكية .
2. تطويـر سلسـلة القيمـة والقيمـة المضافـة للمنتجـات.
3. توفيـر فرص عمل جديدة وخفض البطالة.
4. تعزيـز الأمـن الغذائـي وزيـادة الإنتـاج ا لمحلـي .
5. دعم الاستقرار الاجتماعي.
6. تقليـل الفاقد والهدر بعد الحصاد.
7. تحقيق التنمية الريفية المستدامة.
8. رفع نسـبة الاكتفاء الذاتي الغذائي.
9. خفض فاتورة الاستيراد.
10. تحسـين جـودة المنتـج وخفـض تكاليفـه ليكـون قـادراً علـى المنافسـة.

هـذا البرنامـج لـم يكـن مجـرد خطـة نظريـة، بـل جـاء اسـتجابة لحاجـة ملحـة، فكـم مـن محصـول بوفـرة يتحـول إلـى عـبء بسـبب غيـاب الصناعـات التحويليـة، وكـم مـن أسـر يمكـن أن تتحـول إلـى وحـدات إنتاجيـة صغيـرة ترفـد الاقتصـاد الوطنـي لـو وجـدت الدعـم والتدريـب. مـن خـلال اسـتعراض هـذه البرامـج الثلاثـة – التشـجير، التمكيـن الاقتصـادي، الصناعـات التحويليـة – يتضـح أن الشـهيد الدكتـور رضـوان الربـاعـي لـم يكـن وزيـراً تقليديـاً يكتفـي بـإدارة شـؤون وزارتـه، بـل كان قائـداً لمشـروع وطنـي متكامـل، ينظـر إلـى الزراعـة باعتبارهـا بوابـة الاسـتقلال والسـيادة.

لقـد جمـع بيـن الرؤيـة البيئيـة، والتنميـة الاقتصاديـة، والتكامـل الصناعـي، فـي مشـروع واحـد هدفـه تحقيـق الاكتفـاء الذاتـي لليمـن، وبنـاء اقتصـاد متماسـك ومسـتقل. وبرغـم رحيلـه، فـإن مـا تركـه مـن أفـكار وخطـط وبرامـج يمثـل أساسـاً يمكـن البنـاء عليـه لتحقيـق حلـم اليمـن الزراعـي المزدهـر.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 129 | السبت 5 ربيع الآخر 1447هـ | 27 سبتمبر 2025م

بمناسبة اليوم العالمي للقهوة

د. يوسف المخرفي

يصادف يوم 1 أكتوبر من كل عام اليوم العالمي للقهوة، حيث تحتفل جميع دول وحكومات وشعوب العالم بهذه المناسبة التي تشكل عموميات ثقافية لديها جميعًا. ورغم أن الشاي كانت بداياته كمشروب وطني لجمهورية الصين الشعبية، إلا أنه هو الآخر بات مشروبًا يتصف بالعالمية، وأصبح جزءًا من الحياة اليومية لشعوب جميع دول العالم.

وربطًا لموضوع الشاي في اليمن، فقد نجحت مؤسسة وشركات الكبوس في استثمار مزارع له في تايلاند ودول أخرى في جنوب شرق آسيا، وابتدعت له نوعية وجودة خاصة بها في اليمن، وها هي الآن قد تجاوزت الحدود الوطنية لتروج لمنتجها "الكبوس" عالي الجودة في حدود إقليمية عربية أوسع، وربما تسعى في سياستها التسويقية قريبًا نحو العالمية بكل منافسة وجدارة، نظرًا لجودته الفريدة التي فاقت جودة منتجات الشاي في الصين وتايلاند والهند، وبقية دول جنوب شرق آسيا.

هذا، وتتوحد الفائدة الصحية والقيمة الغذائية للقهوة والشاي على حد سواء في مقارعة حالة العطش والظمأ الناتجين عن كثرة الجهود المبذولة في العمل والنشاط اليومي للأفراد، وكذلك مقاومة النوم والخمول أثناء النهار، وذلك بفضل ما يحتوياته من مواد منبهة، إضافةً إلى أهميتهما في تحسين صحة القلب وبالتالي جودة الحياة.

وعودة إلى القهوة وحدها، فيُشار لها في اليمن إلى قهوتي البن المركز وقهوة قشر البن، وهي قهوة صحية يتناول الأولى منها الفرد اليمني على الريق، ويمكن التوصية هنا فقط بضرورة شرب الماء الدافئ قليلًا قبل البن، لتجنب الشكوك المثارة حول ما إذا قد يكون هناك ضرر صحي على الصحة الشخصية، وبالتالي الصحة العامة، ناتج عن شرب البن على الريق.

أما الثانية – قهوة قشر البن – فيتناولها الفرد اليمني، خصوصًا الريفي، مساءً، وذلك لكي تروي ظمأه دون التسبب في السهر الناتج عن المنبهات التي تحتوي عليها قهوة البن المركز، خصوصًا وأن الريفيين ينامون مبكرًا في موعد يتراوح بين الساعة الثامنة والعاشرة مساءً.

وفي هذه المناسبة العالمية لابد من التذكير بالمسمى العالمي للقهوة اليمنية (موكا كافيه) المعمولة من البن اليمني حصريًا، ونستحضر هنا مسؤولية عودتنا إلى عرش إنتاج القهوة العالمية، والسعي الحثيث تنافسيًا لإزاحة البرازيل التي احتلت عرش البن اليمني، حيث تنتج حاليًا نحو 3.5 مليون طن، فيما نقارن على استحياء إنتاجنا له بكمية تدنت إلى 12 ألف طن عام 2011، وارتفعت كمية الإنتاج بشكل خجول إلى 24 ألف طن العام الماضي 2024.

ولكون البن اليمني سيد القهوة العالمية على الإطلاق، لما يتمتع به من أعلى جودة عالمية، فحري بنا وبالوزارة المختصة – وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية – إعداد استراتيجية وطنية لإنتاج وتصدير البن اليمني بكمية تصل إلى مليون طن بحلول عام 2030، وعند هذه الكمية سننافس البرازيل بالجودة العالية لا بالكمية الكبيرة التي يمكن تحقيق التعادل والتفوق على مقياسها بحلول عام 2050.

فماذا نحن فاعلون؟

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية المستدامة المساعد بجامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية

البن اليمني... من إرث حضاري إلى محصول نقدي استراتيجي

أيمن الرماح

البن اليمني ليس مجرد محصول زراعي تقليدي، بل هو رمز اقتصادي وثقافي ارتبط بتاريخ اليمن وحضارته العريقة. فقد شكّل لقرون المورد الأهم للعملة الصعبة عبر صادراته التي انطلقت من ميناء المخا لتغزو العالم، حتى غدا جزءًا من الهوية اليمنية وذاكرة الأجيال.

غير أن هذا الإرث العريق تراجع خلال العقود الماضية نتيجة الإهمال وتراجع الاهتمام الرسمي، إلى جانب التوسع في زراعة محاصيل بديلة على حساب البن، وشحّ المياه، وانتشار شجرة القات والآفات الزراعية التي أنهكت شجرة البن. كما أسهم فتح باب الاستيراد والاعتماد على البن الخارجي في عزوف كثير من المزارعين عن زراعته، الأمر الذي أضعف مكانته العالمية. ومثّلت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر نقطة تحول مهمة، إذ أعادت الاعتبار للزراعة، واعتُبر البن اليمني محصولًا استراتيجيًا يحظى برعاية خاصة. فقد شُجّع المزارعون على العودة إلى زراعته بدلًا من المحاصيل الأقل ربحية، وتم توفير شتلات محسّنة وتقنيات حديثة في الري والتسميد، مع التوسع في زراعته في المناطق الجبلية. كما أُطلقت مبادرات لتسويقه عالميًا بما يحافظ على أصالته ويبرز قيمته التاريخية.

ولتحويل البن اليمني إلى محصول نقدي مستدام، لا بد من تبني رؤية متكاملة تبدأ بالزراعة والإنتاج من خلال التوسع في الرقعة المزروعة، وتشجيع المزارعين على العودة لزراعته، مع الحفاظ على خصائصه الفريدة عبر استخدام الشتلات المحسّنة. ويواكب ذلك إدخال تقنيات الري والتسميد الحديثة بما يزيد الإنتاجية دون المساس بالجودة.

يلي ذلك جانب التصنيع والتعبئة، بإنشاء مصانع محلية لتحميص وتغليف البن تحت علامات تجارية يمنية موحدة، مع اعتماد أساليب تغليف عصرية تعكس الهوية اليمنية وتلبي متطلبات الأسواق العالمية، إضافة إلى تطوير منتجات مشتقة مثل القهوة المختصة والكبسولات الفاخرة.

أما في جانب التسويق والتصدير، فإن فتح قنوات مباشرة للأسواق العالمية، والمشاركة في المعارض الدولية، والترويج عبر المنصات الإلكترونية، مع استثمار العلامة التاريخية "موكا"، يضمن حضورًا عالميًا قويًا للبن اليمني.

ويكتمل هذا المسار بدعم السياسات الحكومية عبر التمويل الميسر للمزارعين، ومنح إعفاءات وحوافز للمستثمرين، وتشجيع إنشاء جمعيات تعاونية لتوحيد جهود مزارعي البن. وبهذا التكامل بين الزراعة والجودة والتصنيع والتسويق والدعم الرسمي، يمكن للبن اليمني أن يستعيد مكانته كمحصول نقدي استراتيجي، يعزز الاقتصاد الوطني ويحافظ على هوية ارتبطت بتاريخ اليمن وحضارته.

الذهب الأحمر.. بوابة الاقتصاد الوطني

نبيهة محضور

تنمية الاقتصاد الوطني لأي بلد تعتمد على الاهتمام بالقطاعات القائدة حسب طبيعة كل دولة وما تتميز به، كالزراعة والصناعة والسياحة وغيرها.

وتتميز اليمن بالنشاط الزراعي منذ القدم، حيث تتنوع الحاصلات الزراعية بتنوع التضاريس والمناخ، وتنتج مختلف المحاصيل التي تتسم بالجودة والخصوصية اليمنية. ومن أهم هذه المحاصيل البن اليمني المعروف عالميًا بجودته ومذاقه المميز، لذلك فهو يعد من أهم المحاصيل النقدية التي تتمتع بشهرة عالمية منذ القدم.

اليمن هي موطن القهوة الأول، ومن أوائل الدول التي زرعت البن وصدرتها للعالم عبر ميناء المخا التاريخي الذي ارتبط باسمها "موكا".

ويتميز البن اليمني بنكهته الفريدة وجودته العالية، وقد سجل أعلى قيمة خلال السنوات الماضية، حيث بلغ سعر الكيلوجرام من بن الحيمة الداخلية 1159 دولارًا، مما يجعله رمزًا للهوية اليمنية ويجعله منافسًا عالميًا.

هذا الأمر يتطلب الاهتمام بهذا المحصول ووضع استراتيجيات تساهم في زيادة إنتاجيته وتشجيع المزارعين على التوسع في زراعته، منها: الاهتمام بمعايير الجودة الإنتاجية والتسويقية، وتدريب المزارعين على الأساليب والوسائل التي تحافظ على جودة المنتج، وإنشاء علامات تجارية قوية تروج للبن اليمني، والعمل على توسيع شبكة التوزيع لتسهيل الوصول إلى الأسواق الجديدة.

كما يجب الاهتمام بـ تعزيز الوعي بأهمية البن اليمني على المستوى المحلي والعالمي من خلال إقامة المهرجانات والمعارض، وتنفيذ حملات تسويقية وطنية تبرز جودة المنتج وثقافة القهوة اليمنية.

ومن الاستراتيجيات الهامة أيضًا توفير التسهيلات والحوافز للمستثمرين في مجال البن، والعمل على تطوير البنية التحتية والخدمات اللوجستية، كتحسين وسائل النقل والتخزين لضمان جودة البن أثناء نقله إلى الأسواق.

باختصار، يمكن للبن اليمني أن يكون ركيزة أساسية للاقتصاد اليمني إذا تم معالجة التحديات الحالية وتطوير استراتيجيات تسويق فعالة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين الاقتصاد الوطني.

فتحي الذاري

البن في اليمن: تراث حضاري ورافعة اقتصادية في اليوم العالمي للقهوة

يحتفل العالم في الأول من أكتوبر باليوم العالمي للقهوة، ذلك المشروب الذي يُعد أكثر من مجرد مشروب صباحي، فهو رمز للترابط والثقافة، وله مكانة تاريخية عميقة، خاصة في اليمن، التي تُعد من أقدم دول العالم في اكتشاف وابتكار زراعة البن، وارتبط تاريخها بحضارة البن وهوية وطنية ثابتة.

يُعد البن في اليمن أكثر من مجرد محصول اقتصادي؛ فهو هوية حضارية تعود لقرون طويلة. فقد كانت اليمن من اوائل الدول التي ابتكرت طرق تحميصه وطحنه، ليصبح رمزًا للثقافة اليمنية وأحد أعمدة تراثها. كما شكل البن مصدر دخل رئيسيًا للمزارعين وساهم في ازدهار الحضارات والتبادلات التجارية، ليصبح جزءًا لا يتجزأ من ذاكرة المجتمع اليمني.

ومع ثورة 21 سبتمبر، انطلقت مرحلة جديدة في اليمن، ليس فقط سياسيًا، بل اقتصاديًا، حيث حملت الثورة آمالًا كبيرة لتنمية القطاع الزراعي، وركزت بشكل خاص على زراعة البن وتطويره ليصبح رافعة اقتصادية حقيقية تسهم في استقرار البلد وتوفير فرص العمل.

ومن هنا نشأت ما يُعرف بـ"ثورة البن"، التي تهدف إلى تحويل اليمن إلى منصة عالمية لصناعة البن، مع الحفاظ على أصالته وخصوصيته، واستثمار موقعه الجغرافي وبيئته الطبيعية الفريدة لتعزيز الصادرات وتطوير سلسلة القيمة.

تركز جهود هذه الثورة على تحديث أساليب الزراعة والإنتاج، وتحسين جودة البن، ودعم المزارعين من خلال توفير التمويل والتقنيات الحديثة، مع تعزيز سلسلة القيمة بدءًا من الزراعة وحتى التصدير.

ماذا يعني اليوم العالمي للقهوة لليمن؟

- تثمين التراث: تذكير العالم بأن اليمن أول من ابتكر مشروب القهوة، والحفاظ على هذا التراث مسؤولية وطنية.
- دعم المزارعين: توفير التقنيات الحديثة لزيادة الإنتاجية وتحسين الجودة.
- فتح أسواق جديدة: رفع جودة المنتج ليكون قادرًا على المنافسة عالميًا وإبراز خصوصية البن اليمني.
- الابتكار في الصناعة: تطوير عمليات التحميص والتعبئة والتصدير لزيادة القيمة المضافة وخلق فرص عمل جديدة.
- نشر الثقافة: إبراز البن اليمني في المناسبات والفعاليات كرمز حضاري وفخر وطني.

اليوم، ونحن نحتفل باليوم العالمي للقهوة، يجب أن نستمد الإلهام من تاريخنا المجيد في عالم البن، ونتطلع إلى مستقبل مشرق تقوده حضارة البن اليمني، الذي طالما أبهرت به العالم بجودته وعمق تراثه. فالبن ليس مجرد محصول اقتصادي، بل هوية قومية ورمز لصمود أهله ووسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، وكل فنجان منه يعكس حضارة وتاريخًا لا يُنسى.

إدارة المخزون السمكي.. ضمان للاستدامة وحماية للأمن الغذائي

بقلم / بشار فتحي

تُعد الثروة السمكية من أهم الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها المجتمعات الساحلية في مختلف دول العالم، وبخاصة في بلادنا التي تمتلك شريطاً ساحلياً طويلاً على البحر العربي والبحر الأحمر وخليج عدن. ومع تزايد الضغوط السكانية والاقتصادية، باتت إدارة المخزون السمكي مسألة حيوية لا تحتمل التأجيل، فهي الضامن الأول لتحقيق الاستدامة والحفاظ على هذا المورد من الاستنزاف، إذ تشير التقديرات إلى أن غياب الإدارة المنظمة يؤدي إلى تراجع حاد في الإنتاج، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأمن الغذائي ويدفع إلى خسائر اقتصادية كبيرة.

إن الإدارة الرشيدة للمخزون السمكي لا تقتصر على مراقبة عمليات الصيد فحسب، بل تشمل سلسلة متكاملة من الإجراءات تبدأ برصد وتقييم المخزون عبر الدراسات العلمية، ثم تحديد الكميات المسموح بصيدها وفق معايير دقيقة، وصولاً إلى فرض الضوابط واللوائح التي تضمن الالتزام بتلك التقديرات. ويمثل ذلك عاملاً أساسياً في حماية الأنواع المهددة بالانقراض، وضمان استمرار دورة الحياة البحرية بصورة متوازنة. كما أن ضبط مواسم الصيد ومنع الأدوات المدمرة للشعاب المرجانية والبيئة البحرية يعدان جزءاً محورياً من هذه الإدارة، بما يحافظ على النظام البيئي البحري بكامله.

ويلفت خبراء في قطاع الثروة السمكية إلى أن غياب الإدارة الفعالة يفتح المجال أمام الصيد الجائر والممارسات العشوائية التي لا تراعي المعايير البيئية ولا متطلبات التنمية المستدامة، فالصياد الذي يحقق مكسباً سريعاً اليوم قد يكون سبباً في خسارة جيل كامل من الموارد غداً، إذا لم يكن هناك تنظيم ورقابة ومحاسبة. ومن هنا تأتي أهمية الدور الحكومي والمؤسسي في وضع الاستراتيجيات الوطنية لإدارة المخزون السمكي، مع ضرورة إشراك المجتمعات المحلية والصيادين أنفسهم في هذه العملية، باعتبارهم الطرف الأهم والأكثر ارتباطاً بالبحر.

كما أن للإدارة الفعالة بُعداً اقتصادياً لا يقل أهمية عن البُعد البيئي، إذ تساهم في رفع جودة المنتجات السمكية وتحقيق المعايير المطلوبة للتصدير، ما يفتح آفاقاً واسعة أمام الاقتصاد الوطني لتعزيز عائداته من العملة الصعبة. كذلك فإن الإدارة الجيدة توفر فرص عمل مستقرة للصيادين وتحافظ على حقوقهم، وتمنح المجتمعات الساحلية استقراراً اجتماعياً ومعيشياً طويل الأمد. وفي المحصلة، فإن إدارة المخزون السمكي تمثل استثماراً وطنياً بعيد المدى، يوازن بين متطلبات التنمية والبيئة، ويضمن بقاء البحر مصدراً للحياة والغذاء والاقتصاد للأجيال الحالية والقادمة.

معدات الصيد التقليدي الضارة بالبيئة

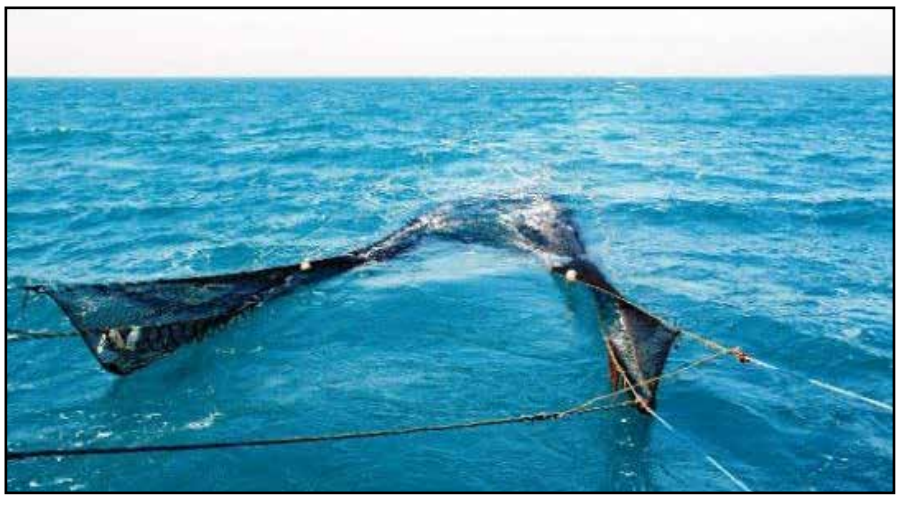

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

تُعد بعض معدات الصيد التقليدي خطرة على البيئة البحرية، خصوصًا على الشعاب المرجانية، وذلك في حال استخدامها بشكل غير مستدام أو سوء التعامل معها. وفيما يلي أبرز هذه المعدات وتأثيراتها السلبية:

أولاً: الشباك الساحبة (شباك الجر القاعية)

الوصف: تُستخدم لجر الشباك على قاع البحر لاصطياد الأسماك والقشريات.

الأضرار البيئية:

•تدمير الشعاب المرجانية والموائل الحساسة في قاع البحر.

•إثارة الرواسب مما يؤدي إلى تعكر المياه ويؤثر على الكائنات البحرية.

•التسبب في صيد عرضي للكائنات غير المستهدفة.

ثانياً: الشباك الخيشومية (اللفّاحية أو القراقير)

الوصف: شباك ثابتة تعلق بها الأسماك من خياشيمها.

الأضرار البيئية:

•إذا تُركت في البحر (ما يُعرف بـ"صيد الأشباح") فإنها تواصل اصطياد الكائنات البحرية لسنوات.

•تعلق بالشعاب المرجانية وتتسبب في تكسيرها.

ثالثًا: الصنارات متعددة الخطاطيف (الهيال أو الشباك الطويلة)

الوصف: خطوط طويلة تحمل مئات أو آلاف الخطاطيف.

الأضرار البيئية:

•تتسبب في صيد عرضي للسلاحف البحرية والدلافين وأسماك القرش.

•تؤثر على التوازن البيئي بين الأنواع البحرية.

رابعاً: الأقفاص والفخاخ التقليدية

الوصف: تُستخدم لاصطياد الكركند والأسماك القاعية.

الأضرار البيئية:

•قد تتحطم فوق الشعاب المرجانية وتتسبب في تكسيرها.

•إذا تُركت مهملة، تواصل اصطياد الكائنات البحرية (صيد الأشباح).

خامساً: استخدام المتفجرات أو السموم (رغم أنها غير تقليدية وغير قانونية)

الوصف: تُستعمل أحيانًا في الصيد غير المشروع.

الأضرار البيئية:

•تدمير كامل للشعاب المرجانية.

•قتل غير انتقائي لجميع الكائنات الحية في المنطقة.

للحفاظ على البيئة البحرية يتوجب على الصيادين:

1 - اعتماد معدات صيد صديقة للبيئة.

2 - تجنب الصيد في مناطق الشعاب المرجانية.

3 - تطبيق أنظمة رقابة بحرية صارمة.

4 - نشر الوعي بين الصيادين بأهمية حماية الشعاب المرجانية.

وزير الحاتمي

المخلفات البحرية.. خطر صامت يهدد الحياة تحت الماء

تشكل المخلفات التي تُلقى في البحار، سواء كانت مياه صرف صحي أو نفايات بلاستيكية، خطرًا متناميًا يهدد التنوع البيولوجي البحري ويؤثر بشكل مباشر على حياة الإنسان والاقتصاد. ورغم أن البحار والمحيطات تُعد مصدرًا رئيسيًا للغذاء ومتنفسًا بيئيًا للكوكب، إلا أنها أصبحت اليوم مستودعًا للنفايات البشرية التي تعيث فيها فسادًا.

مياه المجاري غير المعالجة تُعد من أخطر الملوثات، إذ تحمل معها مواد عضوية وكيميائية وجراثيم ضارة تُفسد التوازن البيئي. هذه الملوثات تتسبب في انخفاض مستويات الأكسجين المُذاب، ما يؤدي إلى نفوق الأسماك والكائنات البحرية، كما تُلوث قاع البحر وتُفسد دورة الحياة الطبيعية فيه. والأخطر أنها قد تنقل أمراضًا للإنسان عبر استهلاك منتجات بحرية ملوثة.

أما المخلفات البلاستيكية، فهي تمثل العدو الخفي للبحار، حيث تبتلعها الكائنات البحرية ظنًا أنها غذاء، فتموت مختنقة أو متأثرة بانسداد أجهزتها الهضمية. ومع مرور الوقت، يتفتت البلاستيك إلى جزيئات دقيقة تُعرف بالميكروبلاستيك، تدخل في أجسام الأسماك والرخويات لتصل في النهاية إلى غذاء الإنسان، مسببة مشكلات صحية يصعب التكهن بعواقبها. كما أن الطيور البحرية والسلاحف تدفع ثمنًا باهظًا نتيجة تعلّق الأكياس والشباك المُهملة بأجسامها وأجنحتها.

تأثير هذه الملوثات لا يتوقف عند حدود البيئة البحرية فحسب، بل يمتد إلى الإنسان واقتصاده. فالصيادون يفقدون جزءًا كبيرًا من مصدر رزقهم بسبب تراجع المخزون السمكي، فيما تتراجع جاذبية السواحل للسياحة بسبب تراكم النفايات وتشويه المشهد الطبيعي، ويخسر المجتمع في نهاية المطاف ثروة حيوية كان يمكن أن تكون رافدًا أساسيًا للأمن الغذائي.

الخبراء والناشطون البيئيون يُجمعون على أن مواجهة هذه الكارثة تتطلب وعيًا مجتمعيًا متزايدًا، والحد من استخدام البلاستيك، ومعالجة مياه الصرف الصحي قبل وصولها إلى البحر، إلى جانب حملات توعية وتنظيف للسواحل. فالبيئة البحرية ليست مجرد فضاء بعيد عن حياة الإنسان، بل هي جزء لا يتجزأ من استمرارية الحياة على الأرض.

إنقاذ البحر من المخلفات لم يعد خيارًا، بل ضرورة حتمية لحماية الثروة السمكية وضمان مستقبل صحي وآمن للأجيال القادمة.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالله داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 129 | السبت 5 ربيع الآخر 1447هـ | 27 سبتمبر 2025م

إرشاد معاملات الحصاد ومابعد الحصاد للبن (الجزء الأول)

اليمن الزراعية- المهندس : عبدالله المراضي

يعتبر محصول البن اليمني من المحاصيل النقدية وهو من افضل انواع البن في العالم وما يميز محصول البن الظروف المناخية المتنوعة.

حصاد محصول البن:

عند حصاد (جني) محصول البن يجب ان يكون عملية الحصاد في الأيام الصحوة في الصباح بعد جفاف الاشجار من الندى (الطل).

يجب اختيار الثمار الحمراء المكتملة النمو، ويتم الجني لكثر من مرة (4-3) مرات، وقد تستمر عملية الجني شهرين أو اكثر.

من أهم النقاط التي يجب الحرص عليها عند عملية حصاد محصول البن:

■ عدم ترك اي ثمار على الاشجار لأن تركها يؤدي إلى تحنيطها وتتحول إلى مصدر لانتشار الأمراض الفطرية الحشرية التي تنتقل من موسم الى آخر.

■ عدم الضغط أو شد الثمار بقوة أثناء الجمع حتى لا تتعرض للخدوش.

■ تجميع الثمار المقطوفة على شكل أكوام في أماكن ظليه ومهواة تهيئ في أطراف الحقل و تفرش بقطع من الحصير أو شولات أو الطرابيل مصنوعة من الجوت لتجميع الثمار المقطوفة عليها حتى لا تكتسب روائح التربة.

■ الإسراع بنقل الثمار المقطوفة إلى الأماكن المخصصة للتجفيف، وعدم تركها مكومة في أرضية الحقل لفترة طويلة حتى لا تحدث تخمرات تظهر نتائجها السلبية على المشروب الناتج.

عدم استخدام العطور أو الروائح على ثياب الشخص الذي سيقوم بعملية الجني.

■ يفضل عند حصاد محصول البن استخدام أوعية مصنوعة من سعف النخيل لأنها لا تتأثر بدرجة الحرارة بينما تسبب الأوعية المصنوعة من البلاستيك والحديد تغير في نكهات البن.

اخي المزارع:

تقطف ثمار البن باليد وتجع الثمار الناضجة التي تلونت باللون الأحمر القاني وتتم العملية بوضع الثمرة بين الأصابع واللف نصف دورة مع الضغط بالظفر على الحامل الثمري ليفصل جزء منه ملتصقا بالثمرة، تفيد هذه العملية في حفظ المادة السكرية من التسرب وفقدها من الثمار.

عملية التجفيف:

يعمل التجفيف على خفض الرطوبة الزائدة من ثمار البن، وبهذه العملية يتحقق الآتي:

■ الوصول إلى نسبة رطوبة مناسبة للبن الخام أو المقشور أو نصف المقشور، وتتراوح هذه النسبة بين (11-13%) حيث يساعد ذلك على إجراء

عملية التقشير دون أن تتعرض حبوب الصافي للأضرار.

سهولة القيام بعملية النقل والتسويق نظراً لخفة وزن المحصول، كما يؤدي التجفيف أيضا إلى إطالة مدة الحفظ والتخزين.

يعمل التجفيف الجيد على رفع وتحسين مستوى الجودة، بالإضافة إلى تقليل مخاطر الإصابة بحشرات وآفات المخازن.

طرق التجفيف :

■ **التجفيف الشمسي:** ينثر البن في طبقات على أسطح المنازل أو الأجران الصخرية المستوية وذلك بعد تنظيفها من الأتربة والأحجار وأي مخلفات وفي حالة كان السطح المخصص للتجفيف ترابياً يتم التغطية بالشوالات أو الطرابيل أو بسطات مصنوعة من سعف النخيل ونشر البن عليها وتستغرق مدة التجفيف بهذه الطريقة (7-14) يوماً وحسب سماكة طبقة الثمار.

■ **تجفيف الظل:** ينثر البن في أماكن لا تصل إليها أشعة الشمس المباشر وتكون بعيدة عن الأمطار والحيوانات والدواجن ومخلفاتها ويعاب على هذه الطريقة أن القشر يميل إلى اللون الأسود وهي صفة غير مرغوبة كما تستغرق فترة طويلة مقارنة بالطرق الأخرى.

■ **المجففات الخشبية / الحديدية (السلكية):**

تصنع من عوارض خشبية أو حديدية (أسرة) مرتفعة عن الأرض بحوالي 70 80- سم وتثبت في قاعدتها شبك سلكي أو ظلة مشاتل تشكل ما يشبه الغرابيل لكن فتحتها تكون صغيرة لا تسمح بمرور الحبوب المراد تجفيفها، وتختلف أبعاد هذه المجففات (الطول والعرض) بحيث تتناسب مع كمية البن المراد تحفيفه.

مميزات المجففات الخشبية / ا لحد يد ية :

- تجانس تجفيف المحصول.
- سهولة التنظيف وإزالة الشوائب.
- وجود الفتحات تسمح بالتبادلات الهوائية للثمار مع الوسط الخارجي.
- تقليل الفاقد.
- خفض المدة اللازمة للتجفيف.

النفوق المفاجئ في الأبقار الحلوب: الأسباب، الأعراض، وطرق الوقاية

د/ محمد الضوراني

يشكل النفوق المفاجئ للأبقار الحلوب خسارة اقتصادية كبيرة للمربين. لذا، فإن فهم أسباب هذه الحالات والوقاية منها أمر ضروري للحفاظ على صحة القطيع وإنتاجيته.

أولًا: أسباب النفوق المفاجئ والأعراض ا لمصا حبة

1. أمراض الكلوستريديا (Clostridial Diseases)

نبذة عن المرض: تسببها بكتيريا موجودة في التربة وتنشط في ظروف معينة، خاصة بعد هطول الأمطار، مما يؤدي إلى تسمم داخلي سريع وموت مفاجئ.

الأعراض: قد لا تظهر أي أعراض قبل النفوق، لكن في بعض الحالات يمكن ملاحظة خمول، تورم في العضلات (خاصة في الأطراف أو الرقبة)، وارتفاع في درجة الحرارة.

2. التسمم الغذائي (Botulism)

نبذة عن المرض: يحدث نتيجة تناول الأبقار لعلف ملوث بالسموم التي تنتجها البكتيريا.

الأعراض: شلل تدريجي في العضلات، صعوبة في الحركة والبلع، واتساع حدقة العين.

3. الانتفاخ الحاد للكرش (Acute Bloat)

سبب الحالة: يحدث بسبب تجمع الغازات بسرعة في الكرش، مما يضغط على الرئتين والقلب، وقد ينتج عن تناول كميات كبيرة من الأعلاف الغنية بالبروتين أو نتيجة التغيير المفاجئ في النظام الغذائي.

الأعراض: انتفاخ حاد في الجانب الأيسر من البطن، ضيق في التنفس، وقلق شديد لدى الحيوان.

العلاج: إزالة الغازات من الكرش باستخدام أنبوب أو إبرة خاصة، وقد يُعطى الحيوان أدوية مضادة للانتفاخ.

ثانيًا: الإرشادات الوقائية للمربين

1. التحصين

يعتبر التحصين ضد أمراض الكلوستريديا من أهم الإجراءات الوقائية، حيث يوفر حماية فعالة ضد العديد من الأمراض.

2. إدارة الأعلاف والمراعي

•تجنب التغييرات المفاجئة في النظام الغذائي.

•في موسم الخريف وبعد الأمطار، يجب فحص المراعي للتأكد من خلوها من النباتات السامة.

•تخزين الأعلاف في أماكن جافة لمنع تلوثها بالفطريات أو البكتيريا.

•تجنب استخدام الأعلاف التي قد تحتوي على جثث حيوانات نافقة (مثل الفئران أو الطيور).

3. مراقبة القطيع

•يجب فحص القطيع يوميًا لملاحظة أي تغير في السلوك أو الشهية.

•عند ملاحظة أي أعراض غير طبيعية، يجب فصل الحيوان المريض عن القطيع فورًا.

4. التعامل مع حالات النفوق

•في حالة النفوق المفاجئ، يجب إبلاغ الطبيب البيطري فورًا لأخذ عينة من الحيوان النافق وتشخيص سبب الوفاة.

•يجب تحديد الإجراءات الوقائية اللازمة لبقية القطيع، مع التأكيد على التخلص السليم من الحيوان النافق بالحرق أو الدفن.

التقنيات المحلية تعيد للبن اليمني مجده

اليمن الزراعية -خاص

من قلب المعاناة والتحديات، ولدت شرارة الإبداع، لتتحول إلى قصة نجاح غيرت وجه الزراعة في اليمن، وخصوصًا في مجال البن الذي يعد رمزًا للهوية والاقتصاد اليمني. لم يعد المزارع مضطرًا للاعتماد على آلات مستوردة رديئة وباهظة الثمن، فقد أصبح بإمكانه اليوم أن يلمس بين يديه تقنيات محلية الصنع، أكثر جودة وأقل تكلفة، صنعتها عقول وسواعد يمنية مؤمنة بقدرتها على الاكتفاء الذاتي.
بدأت الحكاية بخط إنتاج بسيط مؤلف من ثلاث مراحل: فرز البن بأحجام مختلفة قبل وبعد التقشير، ثم تقشيره، وأخيرًا تصفيته وتنقيته من الشوائب. لكن سرعان ما تطورت الفكرة لتشمل آلات متعددة الاستخدامات، تعمل على تقشير البن والسمسم وحب العزيز والفستق، وصولًا إلى المحمصات المتطورة بمقاييس عالمية.

مميزات هذه التقنيات المحلية:

•متعددة الاستخدامات: نفس الآلة يمكنها التعامل مع البن، السمسم، حب العزيز، الفستق والبهارات.
•جودة عالمية: تضاهي المواصفات الدولية وتتفوق على المستورد الرديء.
•انخفاض التكلفة: أسعارها أقل، مع قيمة مضافة أكبر.
•رفع الإنتاجية: تصل القدرة الإنتاجية للخط إلى 350 كغ.
•تحسين الجودة وتقليل الفاقد مما يعزز صادرات البن اليمني.
•تصميم مرن يلبي احتياجات المزارعين والمنتجين.

الأحجام المتوفرة للمحمصات:

-1محمصة كبيرة بسعة 40 كغ.
-2محمصة متوسطة بسعة 20 كغ.
-3محمصة وسط بسعة 15 كغ.
-4محمصة صغيرة مع ملاحة وغربال مطور.

المواصفات التقنية المتميزة:

-أربع محركات كهربائية بقدرة 1.9kw.
-لوحة تحكم (طبلون) مع إنفرتر ذكي للتحكم بالسرعات.
-آلية شفط الهواء الساخن عبر ثقوب دقيقة في أسطوانة التحميص.
-مقياسان للحرارة (إلكتروني + شوكي) لمتابعة الدرجات بدقة.
-آلية وزن خارجية لأسطوانة التحميص لسهولة التحكم بالكميات.

هذا التحول لم يكن وليد الصدفة، بل جاء استجابةً لموجهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي – يحفظه الله – بضرورة إدخال التقنيات في حلقات سلاسل القيمة الزراعية، وتشجيع الإبداع المجتمعي على إنتاج الآلات محليًا بما يخدم التنمية ويعزز مناعة الاقتصاد الوطني.
وقد أولت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية اهتمامًا خاصًا بهذا المسار، ضمن المنهجية التي أسسها الشهيد الدكتور رضوان علي الرباعي – رحمه الله – حين وضع رؤية استراتيجية لربط التصنيع الزراعي بالتقنيات الحديثة، وتشجيع المنتج المحلي ليكون منافسًا في الأسواق.
واليوم، أصبحت هذه الآلات المحلية قصة نجاح يمنية بامتياز؛ فهي لم ترفع إنتاجية البن فحسب، بل حسّنت جودته، وقللت فاقده، وأسهمت في زيادة صادراته، وتمكين الأسر المنتجة، وتخفيف معدلات الفقر والبطالة عبر الجمعيات التعاونية الزراعية.
إنها باختصار، ثورة البن اليمني تقودها التقنيات المحلية، لتصنع من التحديات فرصًا، ومن الأفكار إنجازات، ولتؤكد أن اليمن قادر على بناء اقتصاده المقاوم بسواعد أبنائه.

ملاحظة:

لمزيد من الإستفسارات وتحويل طلبات الشراء إلى نقاط التسويق يرجى التواصل: عمليات وحدة الميكنة والتقنيات الزراعية والسمكية
هاتف: 778894670

أيام المعالم	المعالم الزراعية				المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها			
	المعلم	من		إلى		إسم المنزلة	تدخل من يوم	تخرج منها في يوم
13	سادس علان	22	سبتمبر	4	أكتوبر	العواء	18 سبتمبر	30 سبتمبر

يقول علي ولد زايد:
آب وأيلول خِيْرَةِ الاَشْهُورْ

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

السبت 5 ربيع الآخر 1447هـ | 27 سبتمبر 2025م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 129

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

البن اليمني من أحسن أنواع البن في العالم، جودته جودة عالية جداً، ومن المهم العودة لإنتاجه، والاهتمام:
- بإنتاجه في معلبات، بطرق صحيحة، بطرق سليمة.
- بتسويقه.
- بالحد من الاستيراد الخارجي للصافي الذي يأتي من الخارج، البن الذي يأتي من الخارج، ويضر بالمنتج المحلي.
- العناية أيضاً بتسويق الفائض من الإنتاج إلى خارج البلاد.

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

بريد المزارعين

أجاب على الأسئلة: المهندس علي محرز – الإدارة العامة لوقاية النبات

السؤال الأول
أحد المزارعين أرسل صورة لثمار الجوافة ويسأل:
ما هو المرض الظاهر في الصورة؟ وما أسبابه؟ وما طرق الوقاية والمكافحة؟

الإجابة:
من خلال الصورة يتضح أن الإصابة ناتجة عن حشرة البق الدقيقي.

طرق الوقاية:
•تقليم الأفرع المصابة.
•تخفيف النمو الخضري لتقليل فرص الإصابة.

طرق المكافحة:
استخدام المبيد (كلوروفينابير 10% + إيمامكتين بنزوات 2% – تركيز 12% SC)
بمعدل 50 مل / 100 لتر ماء.

السؤال الثاني
مزارع آخر أرسل صورة لمحصول الثوم ويسأل:
ما سبب الاصفرار وضعف النمو الظاهر في النبات؟ وما هي طرق الوقاية والمكافحة؟

الإجابة:
يتضح من الصورة أن الثوم مصاب بمرض اللفحة.

طرق الوقاية:
تخفيف الري لتقليل الرطوبة التي تشجع على انتشار المرض.

طرق المكافحة:
يمكن استخدام واحد من المبيدات التالية:
•بيوكارب (بروباموكارب هيدروكلورايد) بمعدل 200 مل / 100 لتر ماء.
•يورويفل (سيموكسانيل + ميتالاكسيل 25% WG) بمعدل 200 جرام / 100 لتر ماء.
•مورفين (دايمثيومورف + بيراكلوستروبين 7% + 18% WG) بمعدل 100 جرام / 100 لتر ماء.

تنويه الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 771862357

السادس (سادس علان) : نجم ومعلم يمني يروي قصة الأرض والزمن.

ناصر الدباء

يُعتبر سادس علان واحدًا من أبرز المعالم الزراعية في التقويم الحميري القديم، فهو ليس مجرد محطة زمنية، بل رمز زراعي يربط الماضي بالحاضر ويجسد العلاقة العميقة بين المزارع اليمني وأرضه وسماءه. وقد حمل هذا النجم اسمه نسبةً إلى ترتيبه السادس بين نجوم فصل الخريف السبعة، بينما أضيفت إليه صفة "علان" لتمييزه عن معلم آخر يُعرف بـ "سادس الصواب" الذي يقع في فبراير، مؤكّدًا موقعه الزمني في شهر ذو علان الحميري.

تفاصيل زمنية ومناخية

يمتد معلم السادس على مدى 13 يومًا تبدأ من 9 إلى 21 ذو علان في التقويم الحميري، وهو ما يوافق 9 إلى 21 أيلول في التقويم السرياني/الرومي، ويمتد بحسب التقويم الميلادي من 22 سبتمبر وحتى 4 أكتوبر من كل عام.

تتميز أجواء هذا المعلم بصفاء الشمس ودفء النهار مع هبوب رياح شرقية، فيما يبقى احتمال هطول الأمطار واردًا وإن لم يكن غزيرًا. من أبرز سماته تساوي الليل والنهار، علامةً على دخول الاعتدال الخريفي، وهو انتقال طبيعي بين حر الصيف وبرد الشتاء.

. أعمال المزارع في سادس علان.

لا يمر هذا المعلم مرورًا عابرًا، بل يمثل فترة حيوية ونشاط متجدد في حياة المزارع اليمني، ومن أبرز الأعمال التي يقوم بها خلال فترة معلم السادس:

شرف الذرة: وهو إزالة الأوراق السفلية من سيقان الذرة استعدادًا للحصاد.

حراثة الأرض وتقليب التربة، خاصةً في مزارع العنب بعد قطفه ومزارع الأشجار المثمرة الأخرى.

استمرار موسم زراعة البقوليات والذرة الشامية وزراعة الثوم والبصل، وغيرها من المحاصيل الأساسية في الغذاء اليمني

سادس علان: أمثال علي ولد زايد بين الحكمة الشعبية والعلوم الزراعية.

لم يكن الفلاح اليمني يتعامل مع سادس علان كمعلم زمني فحسب، بل أحاطه بأمثال وأقوال تعكس خبرته الطويلة وفهمه العميق للطبيعة. فقد قال الحكيم اليماني علي ولد زايد: "إذا دخل سبت السبوت، اعلف السبولة تحيا أو تموت"، وهو تحذير للمزارع بضرورة شرف الذرة عند بداية المعلم، إذ تساعد إزالة الأوراق الزائدة على توجيه الغذاء نحو الحبوب وتسريع نضجها وجودتها.

أما المثل الأشهر: "إذا دخل السادس إعلف أخضر ويابس" فهو من الأمثال متعددة الصيغ في اليمن، ويجسد حكمة الفلاح اليمني في إزالة أوراق الذرة قبيل دخول المعلم التالي. علميًا، يسمح هذا العمل بدخول الهواء وأشعة الشمس إلى السيقان والسنابل، فيكمل البناء الضوئي ويُحسّن نمو الحبوب.

وفي مناطق أخرى، يُقال: "ست في السادس... إعلف أخضر ويابس". هذه الصيغة تؤكد أن الأسبوع الأول من المعلم هو التوقيت الأمثل للقيام بهذه العملية، كتنبيه عملي للمزارع بعدم التأخر.

ويشير المثل القائل : "إذا دخل السادس لف الأخضر واليابس" إلى أن المزارع في هذه الفترة ينشغل بجمع كل ما يمكن الاستفادة منه، سواء كان أخضرًا للعلف الطري أو يابسًا يُخزّن للدواب، مما يُمكّنه من إدارة موارده بكفاءة وتحقيق أقصى استفادة من المحصول.

أيضا يقول الحكيم اليماني حميد بن منصور: السادس كلمن بحوله حارس"

وهذا المثل يعكس الواقع الزراعي في هذه الفترة، حيث يزداد انشغال المزارع بحماية محصوله بعد أن اقترب من النضج. من الناحية العملية، فإن حماية المحصول من المواشي أو الطيور أو حتى السرقة في هذه المرحلة أمر ضروري، لأن أي ضرر قد يُلحق خسائر كبيرة قبيل الحصاد.

. النجوم دليل لا مصدر.

رغم هذا الارتباط الوثيق بين النجوم والعمل الزراعي، إلا أن المزارعين والحكماء كانوا يؤكدون دائمًا أن الغيث بيد الله وحده، فهو ينزل متى شاء وأينما شاء. أما النجوم فليست إلا معالم زمنية يسترشد بها المزارع لتنظيم أعماله ومعرفة فصول السنة.

يبقى سادس علان أكثر من مجرد فترة زمنية؛ إنه فصل من فصول الهوية اليمنية، حيث تتلاقى حكمة الأجداد مع جهد الفلاحين. هو نجم يضيء ذاكرة الأرض ويذكّرنا بأن الزراعة ليست مجرد مهنة، بل إرث عريق وهوية متجذرة في وجدان اليمنيين عبر العصور.

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

الاهتمامُ بتنميةِ وإنتاجِ البُنِّ

يُعتبرُ البُنُّ اليمنيُّ جزءًا لا يتجزأُ من الهويةِ الثقافيةِ والاقتصاديةِ لليمن، حيث يُعدُّ محصولاً نقديًا استراتيجيًا لطالما ارتبط بتاريخ وحضارة هذا البلد العريق. يتميزُ البُنُّ اليمنيُّ بجودته العاليةِ ونكهتِه الفريدةِ التي جعلتْه محطَّ أنظارِ عشاقِ القهوةِ حولَ العالم.

منذ قرون، ارتبطتْ زراعةُ البُنِّ باليمن، حيث كانتْ تُصدَّرُ حبوبَه عبر ميناءِ المُخا الشهير، ما أكسبَه شهرةً عالميةً. وتُعدُّ اليمنُ الموطنَ الأولَ لشجرةِ البُنِّ، ومنها انتشرتْ إلى بقيةِ أنحاءِ العالم، هذا الارتباطُ التاريخيُّ يجعلُ من البُنِّ رمزًا للهويةِ اليمنيةِ ومصدرَ فخرٍ لأبنائها رغمَ تراجعِ زراعةِ البُنِّ في اليمنِ خلالَ العقودِ الأربعةِ الماضيةِ، وفقدانها مكانتَها من حيثُ كمياتِ الإنتاج، إلّا أن البُنَّ اليمنيَّ تميزَ بميزةٍ نسبيةٍ تتمثلُ في جودتِه العاليةِ ونكهتِه المميزةِ، ما يجعلُه مطلوبًا بشكلٍ كبيرٍ في الأسواقِ العالميةِ. وللاستفادةِ القصوى من هذه الميزةِ النسبيةِ، يجبُ التركيزُ على تحسينِ جودةِ الإنتاجِ وتبني ممارساتٍ زراعيةٍ حديثةٍ، بالإضافةِ إلى تعزيزِ عملياتِ التسويقِ والترويجِ في الأسواقِ العالميةِ.

إن تنظيمَ المهرجاناتِ والمعارضِ الخاصةِ بالبُنِّ، وإعلانَ الثالثِ من مارسَ من كلِّ عامٍ يومًا وطنيًا، وإنشاءَ المؤسسةِ العامةِ لتنميةِ وتسويقِ البُنِّ، وإصدارَ قرارٍ بمنعِ استيرادِ البُنِّ الخارجيِّ بكافةِ أشكالِه وأنواعِه، يأتي في سياقِ الدعمِ والاهتمامِ بهذا المحصولِ النقديِّ الهامِّ.

وكلُّ ذلك جاء تنفيذًا لموجهاتِ السيدِ القائدِ عبدالملك الحوثي - يحفظُه اللهُ ويرعاه - الذي يحثُّ على الاهتمامِ بهذا المحصولِ، والتوسعِ في زراعتِه وزيادةِ كمياتِ الإنتاجِ، والاهتمامِ بمعاملاتِ الحصادِ وما بعدَ الحصاد، ومنها التعبئةُ والتغليفُ، وتصديرُ الفائضِ إلى الخارجِ نظرًا لجودتِه وشهرتِه العالميةِ.

إن البُنَّ اليمنيَّ يمثلُ ثروةً وطنيةً ترتبطُ بالهويةِ والتاريخِ، ومواردًا اقتصاديًا هامًّا يجبُ التوجهُ نحوَ زراعتِه وزيادةِ كمياتِ الإنتاجِ منه، واتباعِ الممارساتِ الزراعيةِ الصحيحةِ، والاهتمامِ بالمنشآتِ المائيةِ من خلالِ المبادراتِ المجتمعيةِ، والاهتمامِ بتوصيفِ وتوثيقِ البُنِّ وحفظِ الموروثِ الجينيِّ للبُنِّ اليمنيِّ.

إن الاهتمامَ بزراعةِ البُنِّ اليمنيِّ وتطويرِ إنتاجِه وتسويقِه يعكسُ توجيهاتِ القيادةِ الحكيمةِ، ويعززُ من مكانةِ اليمنِ الاقتصاديةِ والثقافيةِ، من خلالِ تبنيِ استراتيجيةٍ وطنيةٍ لتنميةِ إنتاجِ البُنِّ، والذي يمكّنُ لليمنِ أن يستعيدَ مكانتَه الرائدةَ في سوقِ القهوةِ العالميةِ، مستفيدًا من ميزتِه النسبيةِ وجودتِه الفريدةِ.

مقال كتبه الشهيد الدكتور رضوان الرباعي ونشر في العدد 99 بتاريخ 16 شعبان1446ه، الموافق 15فبراير 2024م